العدد الثامن والعشرون-السنة الثانية-أغسطس 2022

الأفق الاستراتيجي

STRTEGIC OFOK

تغير المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام 2022

لماذا لن ينجح حلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط؟

كيف تختار اسم مشروع وتصنع علامتك التجارية؟

استراتيجية الدبلوماسية الإقليمية بين الخليج وإيران بعد زيارة بايدن

تقرير للإيكونوميست : اقتصادات هشة تواجه شبح الغرق في دوامة الديون

الأفق الإستراتيجي

STRATEGIC OFOK

مجلة نصف شهرية مترجمة (تصدر شهرياً مؤقتاً) | العدد التاسع والعشرون أغسطس 2022م

الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز أفق المستقبل للاستشارات وإنما تعبر عن وجهة نظر أصحابها.

مجلة دورية نصف شهرية مترجمة تعتني بما يصدر عن مراكز الأبحاث العالمية في مجال الفكر الإستراتيجي والاستشارات بكافة أنواعها. وبما يصدر عن المجلات والصحف العالمية حول قضايا الشرق الأوسط، نقدمها للقارئ من خلال ترجمة رصينة ودقيقة مع ذكر رابط المصدر لمن أراد الاطلاع على المقال من مصدره الأصل.

رئيس التحرير
محمد سالم الراشد
مدير التحرير
د. محمود المنير
ترجمة
مركز أفق المستقبل
إخراج وتصميم
وليد سليمان
المقاس: A4
عدد الصفحات: 85
العدد التاسع والعشرون
السنة الثالثة أغسطس 2022
مركز أفق المستقبل للاستشارات
دولة الكويت

المحتويات

الملخص التنفيذي 6

شؤون خليجية 10

استراتيجية الدبلوماسية الإقليمية بين الخليج وإيران بعد زيارة بايدن 11

شؤون دولية 16

تداعيات التطورات الجيوسياسية على العلاقات بين روسيا وإيران 17

شؤون اقتصادية 21

مستقبل أسعار النفط بعد زيارة بايدن للسعودية 22

في تقرير للإيكونوميست: اقتصادات هشة تواجه شبح الغرق في دوامة الديون 28

تحليلات سياسية 34

لماذا يستحيل الآن إنشاء تحالفات شبيهة بالناتو؟ 35

هل مبادرات العراق الدبلوماسية الإقليمية تتحدى اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل؟ 40

حوار استراتيجي 45

الحرب النووية تهديد وجودي حقيقي.. والتعاون الدولي لا وجود له 46

المحتويات

تقاريـر اسـتراتيجية 54

لماذا فشلت روسيا في تحقيق أهدافها في أوكرانيا حتى الآن؟ 55

لماذا لن ينجح حلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط؟ 61

الاستثمار في الجغرافيا.. هل تصبح السعودية مركزا لوجيستيا عالميا؟ 67

تحولات كبرى.. تغير المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام ٢٠٢٢ 73

استشـارات إداريـة 77

الإدارة بالعاطفة أم الحسم السلبي: أيهما أصلح للعمل؟ 78

كيف تختار اسم مشروع وتصنع علامتك التجارية؟ 81

مركـز أفق المسـتقبل للاستشـارات
OFOK Center For Consultancy

مركز أفق المستقبل

مركز متخصص يقدم الاستشارات في مجال استراتيجيات إدارة الدولة والحكومات والهيئات الأهلية في نطاق منطقة الخليج والجزيرة العربية، كما يقدم الخدمات اللازمة للجمهور في مجال التنمية والتطوير السياسي والفكري والإداري والاستراتيجي ويقدم المركز الخدمات الاحترافية وفقا للبرامج والمشاريع التي يعدها خبراء متخصصون.

أهداف المركز

يسعى المركز لتحقيق الأهداف التالية:

١ - توفير قاعدة المعلومات والبيانات واستثمارها في مجال الاستشارات والدراسات.
٢ - تقديم المشورة العلمية للدراسات والمشاريع التنموية في مجالات عمل المركز.
٣ - تقديم الاستشارات وترشيد السياسات في نطاق الخليج والجزيرة العربية.
٤ - تطوير المبادرات العملية لتنمية وتطوير الشباب في مجال الفكر الإداري والاستراتيجي والسياسي.

خدمات المركز

يقدم المركز الخدمات التالية للهيئات والمؤسسات والأفراد:

١ - الاستشارات في مجال عمل المركز، وأوراق تقدير الموقف.
٢ - التأهيل التنموي من خلال الدورات المتخصصة والبرامج المنهجية.
٣ - الدراسات والبحوث التنموية والإصدارات في مجال عمل المركز.
٤ - إقامة ورعاية المؤتمرات والندوات وحلقات البحث والتفكير وورش العمل.
٥ - المبادرات والمشاريع البحثية والدراسات العلمية والتعاون المحلي والدولي.
٦ - يصدر المركز النشرات والدوريات والمعلومات والتقارير.

الملخص التنفيذي

للعدد التاسع والعشرين - أغسطس 2022

يشهد العالم منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية جملة من التحولات الاستراتيجية الكبرى والانعطافات في التحالفات السياسية، فللمرة الأولى منذ عام 2010، يتبنى حلف شمال الأطلسي «الناتو» مفهومًا استراتيجيًا جديدًا يسلط الضوء على التحولات في أولويات الحلف مع احتدام الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وتوسع النفوذ الصيني في آسيا، وارتفاع درجات الحرارة في جميع أنحاء العالم.

وفي هذا العدد الجديد من مجلة الأفق الاستراتيجي نرصد ونحلل ونتابع تحولات المشهد الدولي والإقليمي عن كثب في ملفاته الرئيسية وفيما يلى نعرض لأهم وأبرز ما جاء في هذا العدد الـ (29) .

تغير المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام 2022

في 29 يونيو/حزيران، كشف الناتو عن المفهوم الاستراتيجي الجديد الذي يحدد المبادئ التوجيهية للحلف وأهدافه.

تحولات كبرى.. تغير المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام 2022

المصدر : ستراتفور

الرابط: https://bit.ly/3azEEb2

للمرة الأولى منذ عام 2010، يتبنى حلف شمال الأطلسي «الناتو» مفهومًا استراتيجيًا جديدًا يسلط الضوء على التحولات في أولويات الحلف مع احتدام الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وتوسع النفوذ الصيني في آسيا، وارتفاع درجات الحرارة في جميع أنحاء العالم.

وفي 29 يونيو/حزيران، كشف الناتو عن المفهوم الاستراتيجي الجديد الذي يحدد المبادئ التوجيهية للحلف وأهدافه. وتصف الوثيقة المحدثة روسيا باعتبارها «التهديد الأكثر أهمية ومباشرة» لسلام وأمن أعضاء الناتو، حيث تسعى موسكو إلى «إنشاء مناطق نفوذ وسيطرة مباشرة من خلال

> يسلط المفهوم الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ الضوء على قضايا مهمة أخرى مثل الأمن السيبراني وتغير المناخ والحكم الاستبدادي باعتبارها تهديدات تواجه الحلف

الإكراه والتخريب والعدوان والضم باستخدام الوسائل التقليدية والإلكترونية والهجينة».

وتمثل هذه اللغة القاسية تغيرا جوهريًا عن النسخة السابقة في عام 2010، عندما قال الناتو إنه «يسعى إلى شراكة استراتيجية حقيقية مع روسيا وسيتصرف وفقًا لذلك مع توقع المعاملة بالمثل من روسيا».

ويزيل المفهوم الاستراتيجي المحدث أيضًا أي ذكر لـ«القانون التأسيسي لحلف الناتو وروسيا بشأن العلاقات والتعاون والأمن المتبادلين» (NATO-Russia Founding Ac) والذي حكم العلاقات بين الحلف وروسيا منذ 1998 وأعادت نسخة 2010 التأكيد عليه.

لكن النسخة المحدثة تضمنت أيضا التأكيد على أن الناتو مستعد «للحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة مع موسكو لإدارة المخاطر ومنع التصعيد وزيادة الشفافية»، ما يشير إلى الرغبة في الحفاظ على الروح التي حكمت العلاقة خلال الـ24 عامًا الماضية، لكن الاستراتيجية الجديدة ستظل تغذي مخاوف روسيا بشأن توسع الناتو وستدفع موسكو إلى زيادة وجودها العسكري في منطقة البلطيق.

وللمرة الأولى أيضا، تعتبر الوثيقة الصين تحديا استراتيجيا بسبب ما وصفته بـ«سياسات بكين القسرية». واستجابة لهذه الأولويات المتغيرة والتهديدات المتصورة، أعلن الناتو أيضًا عن تغييرات في وضع قوته، بما في ذلك توسيع قوة الرد السريع التابعة له وعمليات نشر جديدة للقوات الأمريكية على حدود روسيا.

ويخطط الناتو لزيادة حجم قوة الرد السريع بنحو 8 أضعاف بحلول العام المقبل، من 40 ألف إلى 300 ألف جندي، كما تخطط الولايات المتحدة تحديدا لتوسيع وجودها العسكري بشكل كبير في أوروبا.

> يعتبر المفهوم الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ عدة مرات إلى الاستبداد باعتباره تحديا يواجه مصالح الحلف وقيمه

وتصف الوثيقة المحدثة روسيا باعتبارها «التهديد الأكثر أهمية ومباشرة» لسلام وأمن أعضاء الناتو، حيث تسعى موسكو إلى «إنشاء مناطق نفوذ وسيطرة مباشرة من خلال الإكراه والتخريب والعدوان والضم باستخدام الوسائل التقليدية والإلكترونية والهجينة».

ومع زيادة قوات الناتو في بولندا ودول البلطيق - ناهيك عن انضمام السويد وفنلندا الوشيك إلى الحلف - ستتجه روسيا إلى زيادة قوتها وقدراتها النووية في منطقة البلطيق.

ولا تتعارض تحركات قوات الناتو الوشيكة مع رغبة الحلف المعلنة في الحفاظ على إمكانية الحوار مع موسكو. ومع ذلك، فإنها تتعارض مع رغبة روسيا في تقليص وجود الناتو في محيطها، وهو ما أعربت عنه موسكو قبل غزو أوكرانيا في فبراير/شباط. للمزيد من التفاصيل حول هذه التحولات الكبرى وتداعياتها طالع التقرير ص 73

لماذا لن ينجح حلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط؟

قبل أسابيع، أعلن العاهل الأردني الملك «عبدالله الثاني» دعمه لتشكيل تحالف عسكري شرق أوسطي على غرار «الناتو». ويعود الاهتمام بتأسيس تحالف عسكري إقليمي إلى سنوات الحرب الباردة عندما ساعدت المملكة المتحدة في إنشاء حلف بغداد عام 1955، الذي انهار بعد 3 سنوات في أعقاب الانقلاب على النظام الملكي بالعراق.

ويعد هذا مجرد مثال واحد على المحاولات العديدة للتعاون العسكري الإقليمي، التي تعثرت على مر السنين. وكان أحدث هذه المحاولات اقتراح الرئيس الأمريكي السابق «دونالد ترامب» في عام 2017 إنشاء تحالف استراتيجي في الشرق الأوسط على غرار حلف «الناتو».

ورغم أن هذا التحالف لم ير النور حتى الآن، استمرت الجهود لحث قادة المنطقة على الاتفاق على ترتيب أمني تعاوني.

وثمة تساؤلات وتكهنات حول مدى نجاح مثل هذا التحالف لمعرفة وجهات النظر والتحليلات المتعلقة بهذا الخصوص طالع المقال ص61

هل مبادرات العراق الدبلوماسية الإقليمية تتحدى اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل؟

تشير التقارير الواردة من العراق إلى أن بغداد توسع دورها الدبلوماسي من الوساطة بين إيران والسعودية إلى ترتيب حوار إيراني مع مصر والأردن والإمارات أيضا. وإذا نجح هذا المسار فيمكنه ملء الفراغ في الشرق الأوسط عبر دبلوماسية إقليمية شاملة مع تقليص نطاق اتفاقيات «أبراهام» كشكل من أشكال التعاون الإقليمي.

ويفتقر الشرق الأوسط إلى منصة دبلوماسية مؤسسية واحدة للحوار والعمل الجماعي بشأن القضايا الإقليمية. ولا يزال إجماع المنطقة بشأن أي قضية بعيد المنال. وحتى الميل الأخير للحوار من قبل عدة دول متنافسة، من تركيا والإمارات إلى إيران والسعودية، فإنه يعالج القضايا الثنائية ولا ينطوي على التزامات إقليمية أو متعددة الأطراف.

وتعمل مبادرة بغداد الدبلوماسية الإقليمية على تقليل هذه الفجوة، وتُظهر العراق على أنه مفتاح للتعايش العربي الإيراني. للمزيد من التفاصيل حول هذا الدور الاستراتيجي الذي تلعبه العراق في المنطقة طالع التحليل ص 40

استراتيجية الدبلوماسية الإقليمية بين الخليج وإيران بعد زيارة بايدن

في مقال الرأي الذي نشره في «الواشنطن بوست» قبل رحلته إلى إسرائيل والسعودية، قال الرئيس الأمريكي «جو بايدن» إنه يعتزم إعادة تأكيد الحضور الأمريكي مشيرا إلى أنه أعاد إيران إلى وضعها المعزول.

ولا تزال إدارة «بايدن» مصممة على

استراتيجية عزل طهران، والتي كانت الاستراتيجية السائدة منذ الثمانينيات. وفي العقود الأربعة التي تلت ذلك، انتقلت الإدارات الأمريكية اللاحقة من «الاحتواء المزدوج» إلى احتواء «محور الشر» في حقبة ما بعد 11 سبتمبر/أيلول، مع تغيير طفيف في كيفية النظر إلى إيران والتعامل معها.

في حين أن حملة «أقصى ضغط» التي أطلقتها إدارة «ترامب» تعرضت لانتقادات شديدة من قبل الكثيرين باعتبارها غير فعالة أو حتى تأتي بنتائج عكسية، إلا أنها لم تختلف بشكل كبير عن سياسة الولايات المتحدة في العقود السابقة في أي شيء آخر غير اللهجة والشدة.

وبالمثل، فإن سياسة «بايدن» تجاه إيران والمنطقة تتبع نفس الخطوات. والسؤال الذي يطرح نفسه هل مبادرات «بايدن» الأمنية المقترحة بين إسرائيل والدول العربية هل ستؤدي إلى زيادة التوترات وربما تؤدي إلى صراع عسكري صريح في المنطقة. لمعرفة الإجابة على هذا السؤال طالع التحليل ص 11

تقرير للإيكونوميست : اقتصادات هشة تواجه شبح الغرق في دوامة الديون

رصدت «إيكونوميست» أن «هناك 53 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل تعاني بالفعل مشكلات الديون، أو معرضة لخطر كبير للقيام بذلك». وأضافت أن «حجمها الاقتصادي مجتمعة متواضع، في حين يبلغ ناتجها المشترك 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، لكنها موطن لـ1.4 مليار شخص، أو 18 في المئة من سكان العالم».

وتشير «إيكونوميست»، في تقرير حديث، إلى أن ما يثير القلق هو وجود عدد قليل من الخيارات المتاحة لتجنب حدوث أزمة، منوهة بأنه من شأن إنهاء الحرب في أوكرانيا أن يساعد كثيراً على الرغم من أنها تراه احتمالاً بعيد المنال. وقالت، «إن انتعاش النمو في الصين أو في أي مكان آخر سيكون سيفاً ذا حدين، فهو سيعزز النمو، ولكنه يسهم أيضاً في التضخم، مما يؤدي إلى مزيد من الارتفاع في أسعار الفائدة في العالم الغني». للمزيد من التفصيل طالع التقرير ص 28

شؤون خليجية

استراتيجية الدبلوماسية الإقليمية بين الخليج وإيران بعد زيارة بايدن

المصدر: ريسبونسبل ستيتكرافت

الرابط: https://bit.ly/3J6wAeS

بواسطة: هنريتا تويفانين ومهران هاغيريان

في مقال الرأي الذي نشره في «الواشنطن بوست» قبل رحلته إلى إسرائيل والسعودية، قال الرئيس الأمريكي «جو بايدن» إنه يعتزم إعادة تأكيد الحضور الأمريكي مشيرا إلى أنه أعاد إيران إلى وضعها المعزول.

ستستمر استراتيجية واشنطن في دفع إيران إلى عدم التعاون مع القوى الخارجية التي تضغط عليها

ولا تزال إدارة «بايدن» مصممة على استراتيجية عزل طهران، والتي كانت الاستراتيجية السائدة منذ الثمانينيات. وفي العقود الأربعة التي تلت ذلك، انتقلت الإدارات الأمريكية اللاحقة من «الاحتواء المزدوج» إلى احتواء «محور الشر» في حقبة ما بعد 11 سبتمبر/أيلول، مع تغيير طفيف في كيفية النظر إلى إيران والتعامل معها.

في حين أن حملة «أقصى ضغط» التي أطلقتها إدارة «ترامب» تعرضت لانتقادات شديدة من قبل الكثيرين باعتبارها غير فعالة أو حتى تأتي بنتائج عكسية، إلا أنها لم تختلف بشكل كبير عن سياسة الولايات المتحدة في العقود السابقة في أي شيء آخر غير اللهجة والشدة.

وبالمثل، فإن سياسة «بايدن» تجاه إيران والمنطقة تتبع نفس الخطوات. ومثلما نجحت قمة «ترامب» في وارسو حول السلام والأمن في الشرق الأوسط في فبراير/شباط 2019 في إثارة تصعيد من جانب إيران كرد على عزلها، فإن مبادرات «بايدن» الأمنية المقترحة بين إسرائيل والدول العربية ستؤدي إلى زيادة التوترات وربما تؤدي إلى صراع عسكري صريح في المنطقة.

وقد يؤدي الشعور بالاستبعاد إلى القضاء على أي استعداد إيراني لخفض التصعيد الإقليمي والتعاون الاقتصادي، ودفع طهران في نهاية المطاف نحو السياسات التي تعارضها الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى.

وستستمر استراتيجية واشنطن في دفع إيران إلى عدم التعاون مع القوى الخارجية التي تضغط عليها وتعظيم قدراتها الاقتصادية والعسكرية وتركيز طاقتها على بناء علاقات مع الدول التي لا مصلحة لها في المشاركة في حملة الضغط.

وفي الواقع، هناك فرصة هائلة لعكس اتجاه هذه الاستراتيجية غير المجدية. ومن الواضح أن العديد من الدول الإقليمية بدأت السير في اتجاه مختلف، كما يتضح من جهودهم لإشراك إيران دبلوماسياً في أعقاب الفترة المضطربة التي مرت بها المنطقة في عامي 2019 و 2020 بالرغم من حملة الضغط الأمريكية على طهران.

وتوضح التطورات الجيوسياسية الأخيرة في الشرق الأوسط أن السبب الرئيسي للتوترات والذي كان يعطل الدبلوماسية الإقليمية هو الإقصاء. ومن الواضح أن

من الواضح أن دول المنطقة بدأت تدرك أن المسار الحالي للتوترات المتقلبة والمتكررة لا يمكن أن يستمر

دول المنطقة بدأت تدرك هذا وأن المسار الحالي للتوترات المتقلبة والمتكررة لا يمكن أن يستمر.

على سبيل المثال، يشير تسارع وتيرة الزيارات المتبادلة بين الإمارات وإيران والعودة المحتملة لسفيريهما إلى اعتراف أبوظبي بضرورة التواصل الدبلوماسي مع طهران. وفي حين أن هناك دافعًا لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، فإن الرياض نفسها تتواصل دبلوماسيًا مع طهران أيضًا.

ويجب أن تخلق هذه التغييرات في نظرة شركاء الولايات المتحدة مساحة كافية لصانعي السياسة في واشنطن لإعادة النظر في آرائهم أيضًا، وتحديداً افتراضاتهم حول حتمية النزاعات والأزمات في المنطقة.

ويظل الاتفاق النووي نقطة البداية الأكثر منطقية لفك تشابك العلاقات الدولية والإقليمية المثيرة للجدل بالنسبة لإيران وبناء إطار عمل يستهدف خفض التصعيد في المجالات الإقليمية الأخرى. وقد أصبح الاتفاق حالة اختبار لأي تقارب محتمل بين الولايات المتحدة وإيران، لكن الديناميكيات المتطورة في المفاوضات تشير أيضًا إلى ملاحظات أخرى.

فبالرغم من الموقف السلبي من الاتفاق في البداية، أبدت جميع دول مجلس

> **يظل الاتفاق النووي نقطة البداية الأكثر منطقية لفك تشابك العلاقات الدولية والإقليمية المثيرة للجدل بالنسبة لإيران**

توضح التطورات الجيوسياسية الأخيرة في الشرق الأوسط أن السبب الرئيسي للتوترات الذي كان يعطل الدبلوماسية الإقليمية هو الإقصاء

التعاون الخليجي، بما في ذلك السعودية والإمارات، اهتمامًا الآن بإحياء الاتفاق للحد من البرنامج النووي الإيراني وزيادة مشاركتها الاقتصادية مع طهران.

وأدركت دول مجلس التعاون الخليجي أهمية تهدئة التوترات بين الولايات المتحدة وإيران في المنطقة، والمكاسب السياسية والعسكرية والاقتصادية التي يمكن تحقيقها مع تخفيف العقوبات الأمريكية ضد إيران.

وقد أظهرت هذه الدول رغبة في تعزيز العلاقات الاقتصادية مع إيران بمجرد رفع العقوبات. وفي أحد الاجتماعات، أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي أن «تعزيز الحوار الإقليمي والعودة إلى الاتفاق من شأنه السماح بمزيد من الشراكات الإقليمية والتبادل الاقتصادي». وتعد هذه النبرة الجديدة مهمة ويجب أخذها في الاعتبار في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة.

وفي مقال «الواشنطن بوست»، تحدث «بايدن» عن فوائد «شرق أوسط أكثر أمانًا وتكاملاً»، وكيف أن «الممرات المائية ضرورية للتجارة العالمية وسلاسل التوريد» و «موارد الطاقة حيوية للتخفيف من تأثير حرب أوكرانيا على الإمدادات العالمية». كما اعترف بأن «الأفضل للمنطقة هو التعاون من خلال الدبلوماسية بدلاً من التفكك من خلال الصراع». لكن يبدو أن هذه الكلمات لا تنطبق على إيران.

ويستأنف «بايدن» النهج الإقصائي وعقوباته وسياسة الاحتواء متعددة الطبقات التي استمرت لعقود والتي كانت العقبة الرئيسية في توسيع التعاون الإقليمي الشامل. وإذا لم تتم استعادة الاتفاق النووي، فستستمر العقوبات الأمريكية على إيران، وستقوم واشنطن مرة أخرى بتشديد الضغط على طهران.

ولن يؤدي هذا إلى تقييد أي محادثات حول الدبلوماسية الإقليمية فحسب، بل سيؤثر أيضًا بشكل كبير وسلبي على التطور المستمر للعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية في المنطقة.

وأفاد مسؤولون أمريكيون مؤخرًا في اجتماعات خاصة مع نظرائهم في دول مجلس التعاون الخليجي والأوروبيين إن الولايات المتحدة تتوقع من جميع دول الخليج، بما في ذلك عُمان وقطر والإمارات، الانضمام إلى الحملة ضد إيران أنه إذا لم تتم استعادة الاتفاق النووي.

وإذا لم يتم إحياء الاتفاق النووي، فإن واشنطن تبدو عازمة على تصعيد التوترات من خلال الشراكات والتحالفات الإقليمية المصممة لعزل طهران. ويعد هذا أمرا خطيرا، كما أنه لا يحظى بدعم حقيقي

من المنطقة، حيث لا تفضل أي من دول مجلس التعاون الخليجي الصراع العسكري مع إيران.

وفي عام 2019، شهدت المنطقة بالفعل وعانت من الأضرار التي يمكن أن تحدث من هجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ، وكانت منشآت النفط السعودية في خريص وبقيق وساحل الفجيرة الإماراتي شاهدا على هذه الأضرار التي يمكن أن تتعاظم في حال قررت طهران التصعيد.

وتوضح العلاقات الدبلوماسية المستمرة مع طهران رغبة دول الخليج في منع انزلاق المنطقة مرة أخرى إلى هذا الوضع. وقد أعلنت السعودية والإمارات بوضوح رغبتهما في مزيد من التعاون مع إيران وحل خلافاتهما مع طهران من خلال الوسائل الدبلوماسية.

وبينما لا يزال «بايدن» حريصًا على إحياء الاتفاق النووي، فإن سياسات إدارته في الشرق الأوسط تتبع نفس النهج الذي اتبعه أسلافه.

بالرغم أن «باراك أوباما» فضل الدبلوماسية مع طهران ودعا إلى التعاون بين السعودية وإيران، إلا أن استراتيجية إدارته افتقرت إلى رؤية واضحة لكيفية المضي قدمًا في الدبلوماسية الإقليمية الأوسع والتي من شأنها إشراك إيران.

ومع الاتفاق النووي أو بدونه، تحتاج الولايات المتحدة إلى السماح للمنطقة باستخدام جميع السبل الدبلوماسية لتوسيع التعاون والتكامل. وسيخدم ذلك المصالح الأمريكية طويلة الأجل حيث سيؤدي إلى استقرار منطقة الخليج في وقت تحاول فيه واشنطن علي التهديدات الأكثر خطورة القادمة من روسيا والصين.

شؤون دولية

تداعيات التطورات الجيوسياسية على العلاقات بين روسيا وإيران

المصدر: ميدل إيست آي

الرابط: https://bit.ly/3cE6Xpi

كتب :فردين افتخاري

قبل يومين، زار الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» طهران والتقي بنظيريه التركي «رجب طيب أردوغان» والإيراني «إبراهيم رئيسي»، وكان العنوان الرئيسي لهذه الزيارة هو سوريا، لكن وسط الصراع الموسع مع الغرب، لا تبدو سوريا مهمة بما يكفي لدفع «بوتين» للقيام بواحدة من الرحلات القليلة التي يقوم بها إلى الخارج خلال الأشهر الماضية.

وجاءت زيارة «بوتين» بعد زيارة الرئيس الأمريكي «جو بايدن» إلى المنطقة؛ لذلك يجب أن يُنظر إليها في سياق أوسع. فمنذ اندلاع حرب أوكرانيا، أصبح دور طهران في مباراة الشطرنج الاستراتيجية بين روسيا والغرب حاسمًا بالنسبة لسياسات موسكو المتعلقة بالأمن والطاقة والجغرافية الاقتصادية.

وتعد العلاقات الاستراتيجية بين موسكو وطهران؛ نتيجة لتفاهم مشترك بين «بوتين» والمرشد الأعلى الإيراني «علي خامنئي» بشأن الحاجة إلى مواجهة المحاولات الغربية لفرض نظام إقليمي محابي للغرب. وتجسد هذا التفاهم في تعاونهما العسكري في سوريا للحفاظ على حكومة «بشار الأسد» ومنع تغيير النظام من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين والإقليميين.

ويُظهر موقف القيادة الإيرانية من حرب أوكرانيا أن التعاون في سوريا لم يكن حالة استثنائية؛ فمنذ الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية أصبحت العلاقة بين موسكو وطهران أكثر عمقا. وينظر «بوتين» الآن إلى إيران على أنها حليف مهم ضد الغرب، ووصف علاقاتهما الثنائية مؤخرا بأنها «عميقة» و«استراتيجية».

وقد نسقت الدولتان محاولاتهما لمواجهة العقوبات الغربية. وبعد زيارة «رئيسي» إلى روسيا في يناير/كانون الثاني، بدأت طهران

> تسعى روسيا لاستئناف عقود تطوير صناعة النفط والغاز الإيرانية

> منذ الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية أصبحت العلاقة بين موسكو وطهران أكثر عمقا

وموسكو تعاونا اقتصاديا مكثفا. وزادت الحرب الأوكرانية والعقوبات على روسيا من أهمية طهران بالنسبة لموسكو التي فتحت أبواب الاقتصاد الروسي أمام الدولة الإيرانية الخاضعة للعقوبات.

وللالتفاف على العقوبات، وافقت روسيا مؤخرا على نقل 10 ملايين طن من البضائع عبر «الممر الدولي للنقل بين الشمال والجنوب»، الذي يربط مومباي بموسكو عبر إيران وأذربيجان، ويمكن أن يكون ذلك مصدرا كبيرا للإيرادات بالنسبة لإيران.

كما تسعى روسيا لاستئناف عقود تطوير صناعة النفط والغاز الإيرانية (تم تعليقها سابقا نتيجة العقوبات الأمريكية بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي) وبيع أنظمة دفاع جوي وطائرات مقاتلة متطورة لإيران.

في الوقت نفسه، عرضت إيران مساعدة روسيا في الالتفاف على العقوبات المتعلقة بالحرب، كما تسعى إلى بيع طائرات بدون طيار لموسكو والمساعدة في تدريب القوات على كيفية استخدامها. ويشير هذا التعاون العسكري والاقتصادي إلى أن إيران وروسيا يعتقدان أن التعاون المكثف يمكن أن يخفف من حدة العقوبات المفروضة على كل منهما.

وبالإضافة إلى مناقشة مواقفهما المتقاربة بشأن الاقتصاد العالمي والحرب في أوكرانيا والاتفاق النووي، من المتوقع أن «بوتين» و «رئيسي» تحدثا عن وضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية التجارة الحرة بين إيران وروسيا (مدتها 20 عاما)، والاتفاقية المرتقبة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، واستكمال انضمام إيران إلى منظمة شنغهاي للتعاون.

وبالرغم أن الرأي العام الإيراني لا يزال يحمل نظرة سلبية تجاه روسيا، إلا أن وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة تبذل جهودا مكثفة لتغيير هذه النظرة، وتقدم برامج تهدف إلى تصوير روسيا في عهد «بوتين» على أنها مختلفة عن سابقتها ويمكن أن تساعد في مواجهة التهديد الغربي.

> تحتاج إيران إلى دعم روسيا الدبلوماسي والعسكري للحفاظ على مستوى موثوق من الردع ضد الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة

وتحتاج إيران إلى دعم روسيا الدبلوماسي والعسكري للحفاظ على مستوى موثوق من الردع ضد الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وفي مواجهة المبادرات الجماعية مثل «تحالف الدفاع الجوي في الشرق الأوسط» والتهديدات الإسرائيلية، وتأمل إيران في الحصول على أسلحة روسية متطورة، بما في ذلك الرادارات والمقاتلات.

واعتبرت وسائل الإعلام الموالية للحكومة الإيرانية أن شبكة الدفاع الجوي الإقليمية تهديد مباشر لأمن إيران، وقالت إن طهران «سترد بشكل حاسم على أقرب الأهداف وأكثرها سهولة». ويتوقف ذلك بالتأكيد على آمال الدعم الدبلوماسي والعسكري الروسي.

من هذا المنظور، سيتوجب على موسكو تزويد طهران بالأسلحة المطلوبة مقابل المساعدة الإيرانية في الحفاظ على القواعد الروسية (حيث غادرت القوات الروسية للقتال في أوكرانيا) وتعزيز القوة الجوية التكتيكية للقوات الروسية بالمسيرات الإيرانية.

تقدم حكومة «رئيسي»، التي تتضمن استراتيجيتها تطوير العلاقات مع روسيا والصين والدول المجاورة، زيارة «بوتين» لإيران كنتيجة رمزية للدبلوماسية مع القوى غير الغربية. كما أن وجود «بوتين» في إيران يعزز بشكل كبير موقف المحافظين ضد المعتدلين الذين انتقدوا زيارة «رئيسي» إلى روسيا في وقت سابق من هذا العام.

ويعد هذا جزء من نفس الرسالة التي يريد «بوتين» إرسالها؛ حيث يريد التأكيد على أنه لا يزال قائدا قويا، ولن يسمح بترتيبات إقليمية -من أوروبا الشرقية إلى جنوب القوقاز وآسيا الوسطى والشرق الأوسط- لا تراعي مصالح روسيا. وكما أشار وزير الخارجية الروسي «سيرجي لافروف»، فإن طهران «ستقدم مساهمة كبيرة» في «النظام العالمي الناشئ متعدد الأقطاب».

شؤون اقتصادية

مستقبل أسعار النفط بعد زيارة بايدن للسعودية

الرابط: https://bit.ly/3zrTjyA

المصدر: معهد دول الخليج في واشنطن

كتب: كيت دوريان

عاودت أسعار النفط الارتفاع بعد انخفاض حاد في منتصف يوليو/تموز ليتم تداولها بأكثر من 100 دولار للبرميل بعد أن أنهى الرئيس الأمريكي «جو بايدن» زيارته إلى السعودية دون تأمين التزام بزيادة فورية في إنتاج النفط.

وفي حين تأثر السوق مؤقتا بمؤشرات

> يجب أن يؤدي إنهاء قيود الإنتاج إلى زيادة الإمدادات في شهر سبتمبر/أيلول

تراجع الطلب، فإن المخاوف بشأن الإمدادات ساهمت في الحفاظ على مستوي الأسعار، في وقت يستعد فيه تحالف «أوبك+» للتراجع عن آخر تخفيضات الإنتاج التي تم إقرارها في أبريل/نيسان 2020.

وسيكون إنهاء تخفيضات الإنتاج في 31 أغسطس/آب استكمالاً لدورة الزيادات الشهرية في الإنتاج التي تم الاتفاق عليها في يوليو/تموز 2021 مع بداية التعافي من جائحة «كورونا». ويشار إلى أن وزراء «أوبك+»، الذين يمثلون 23 دولة منتجة للنفط، قاموا بتقديم شهر في جدول الاستعادة الكاملة لآخر «9.7 ملايين برميل يوميا» تم سحبهم من السوق في بداية الوباء.

وجاء قرار تسريع التراجع عن التخفيضات في الإنتاج جزئيًا استجابةً لمناشدة الدول المستهلكة الرئيسية -بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي- لتعويض الإمدادات الروسية وكذلك مواكبة تعافي الطلب بعد الوباء.

ومن الناحية النظرية، يجب أن يؤدي إنهاء قيود الإنتاج إلى زيادة الإمدادات في شهر سبتمبر/أيلول ما لم يقرر الوزراء خلاف ذلك في اجتماع «أوبك+» القادم في 3 أغسطس/آب. لكن عددا من المنتجين وصلوا بالفعل إلى قرب سعة الإنتاج القصوى وهم يكافحون الآن لتلبية حصص أعلى من الإنتاج بسبب نقص الاستثمار في قطاعات الطاقة الخاصة بهم خلال الدورات الماضية من انخفاض الأسعار.

وأدى تعثر الإمدادات الليبية -حيث لا يزال الاستقرار السياسي بعيد المنال- بالإضافة إلى العقوبات ضد إيران وفنزويلا لتقييد الإنتاج لدى 3 منتجين رئيسيين في «أوبك».

انخفاض مؤقت وعودة للصعود

هبطت أسعار النفط لأقل من 95 دولارا للبرميل في 14 يوليو/تموز بعد يوم من بداية زيارة «بايدن» إلى الشرق الأوسط. لكن «بايدن» غادر المنطقة دون تأمين التزام من السعودية بزيادة فورية في إمدادات النفط للمساعدة في خفض أسعار البنزين في الولايات المتحدة، وأدى ذلك إلى صعود الأسعار مجددا مع اختتام رحلة «بايدن» إلى السعودية.

> ترغب الرياض في إصلاح العلاقات المتوترة مع حليفتها التاريخية واشنطن لكنها تريد أيضًا الحفاظ على تحالف الطاقة المهم مع موسكو

> كل هذه التقديرات تتوقع للطلب أن يصبح أعلى من مستويات ما قبل الجائحة

وكان «بايدن» وعد أن يلمس سائقو المركبات في الولايات المتحدة تحسنا في الأسعار نتيجة لمناقشاته في السعودية. وفي مؤتمر صحفي في جدة، قال إن محادثاته مع الزعماء السعوديين شملت «مناقشة جيدة حول ضمان أمن الطاقة العالمي وإمدادات النفط الكافية لدعم النمو الاقتصادي العالمي. وسيبدأ ذلك قريبًا». وأضاف: «أنا أفعل كل ما بوسعي لزيادة الإمدادات وأتوقع أن يحدث ذلك قريبا. تفهم السعوديون الحاجة الملحة لزيادة الإنتاج. وبناءً على مناقشاتنا اليوم أتوقع أن نرى خطوات ملموسة في الأسبوع المقبل».

لكن مسؤولاً سعوديًا كبيراً أوضح أن المملكة لم تشاركه نفس الإحساس بالإلحاح، قائلاً إن القرارات المتعلقة بسياسة العرض سيحددها السوق. وقال وزير الخارجية السعودي الأمير «فيصل بن فرحان» للصحفيين: «نستمع إلى شركائنا وأصدقائنا من جميع أنحاء العالم وخاصة الدول المستهلكة، لكن في نهاية المطاف تتابع أوبك+ وضع السوق وتوفر المطلوب حسب الحاجة».

وربما ترغب الرياض في إصلاح العلاقات المتوترة مع حليفتها التاريخية واشنطن، لكنها تريد أيضًا الحفاظ على تحالف الطاقة المهم مع موسكو. وكما أوضح وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية «عادل الجبير» في مقابلة مع «بلومبرج» فإن المملكة ستعمل بالتنسيق مع شركائها «أوبك» و«أوبك+» وتطرح المزيد من النفط إذا كان هناك نقص.

لكنه ألقى باللوم على التطورات الجيوسياسية فيما يتعلق بالدوامة الحادة الأخيرة في أسعار النفط، ولا يعود ذلك برأيه لاختلال التوازن بين العرض والطلب. وقال: «نتتبع وضع العرض والطلب بعناية فائقة، إذا كان هناك نقص محتمل، فسنعمل على زيادة الإنتاج بالتنسيق مع شركائنا في أوبك وأوبك+».

وبالرغم من المخاوف المتعلقة بالطلب والتي تتصاعد بين الحين والآخر نتيجة عدم اليقين بشأن مسار الوباء والمخاوف من الركود العالمي، ظلت الأسعار مرتفعة نتيجة المخاوف من النقص الوشيك في الإمدادات الروسية نتيجة اتفاق زعماء الاتحاد الأوروبي في مايو/أيار الماضي على خفض واردات النفط من روسيا بنسبة 90% بحول نهاية 2022.

وأدى قرار «أوبك+» تسريع زيادات الإنتاج بمقدار 1.3 مليون برميل يوميًا في يوليو وأغسطس -فيما يقدّم الجدول المحدد شهرًا- إلى توفير بعض الراحة وربما منع المزيد من القفزات في أسعار النفط، وهو ما يفضل المنتجون تجنبه وسط علامات على تأثير ذلك سلبيا على الطلب.

توقعات متباينة

توضح التوقعات المتباينة بشأن العرض

والطلب (خلال بقية العام الجاري والعام المقبل) من قبل «أوبك» و«الوكالة الدولية للطاقة» و«إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» والصادرة في يوليو صعوبة إجراء تنبؤات دقيقة بشأن اتجاه السوق.

وقالت «الوكالة الدولية للطاقة» في تقرير سوق النفط في يوليو: «نادراً ما كانت التوقعات لأسواق النفط بهذا الغموض.. التوقعات القاتمة للاقتصاد الكلي ومخاوف الركود تثقل السوق في حين أن هناك مخاطر مستمرة بشأن الإمدادات». وأشارت الوكالة إلى أن «تباطؤ النشاط الاقتصادي» نتيجة لتوقعات صندوق النقد الدولي بانخفاض النمو الاقتصادي العالمي وتحذيرات الركود المحتمل «أضاف المزيد من الشكوك إلى مستقبل الطلب على النفط».

وقامت الوكالة بإجراء مراجعة طفيفة على «توقعات الطلب على النفط لعامي 2022 و2023». وتتوقع الوكالة حاليا تزايد الطلب بمقدار 1.7 مليون برميل يوميا مقارنة مع 1.8 مليون برميل يوميًا في تقديرها السابق في يونيو/حزيران. وبحلول عام 2023، تشير توقعات الوكالة إلى ارتفاع في الطلب بمقدار 2.1 مليون برميل يوميًا بدلا من توقع 2.2 مليون برميل يوميًا وفقا للتوقعات السابقة.

أما «أوبك» فهي أكثر تفاؤلاً بشأن توقعات الطلب؛ حيث تتوقع أن ينمو بمقدار 2.7 مليون برميل يوميًا في عام 2023 على خلفية «الأداء الاقتصادي القوي في البلدان الاستهلاكية الرئيسية وكذلك تحسن التطورات الجيوسياسية واحتواء كوفيد19- في الصين».

وبحلول الربع الأخير من عام 2023، تتوقع» إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أن يصل إجمالي الطلب إلى 101.74 مليون برميل يوميًا، بينما تتوقع «الوكالة الدولية للطاقة» أن يكون 102.69 مليون برميل يوميًا وتتوقع «أوبك» 105.40 ملايين برميل يوميًا، وكل هذه التقديرات تتوقع للطلب أن يصبح

أعلى من مستويات ما قبل الجائحة.

ومع ذلك، فحتى إذا تمت مراجعة تقديرات الطلب هذه، فسيتعين على منتجي «أوبك+» الضخ بأقصى سعتهم لتجنب نقص الإمدادات، خاصة إذا تعافى الطلب الصيني الذي تم كبحه مؤخرًا بالإغلاقات الناجمة عن فيروس «كورونا». ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى مزيد من الضغط على طلب المنتجات النفطية المكررة، والتي يتم تداولها أيضًا عند مستويات قياسية بسبب محدودية قدرة التكرير العالمية وفقدان إمدادات الديزل والبنزين من روسيا.

كشف هشاشة صناعة النفط

سيؤدي رفع قيود «أوبك+» على الإنتاج لكشف هشاشة صناعة النفط والغاز التي تظهر الآن تأثير 8 سنوات من الانخفاض الاستثمار في قطاع الهيدروكربونات. ومهّد هذا العجز في الاستثمار الطريق للأزمة التي ظهرت قبل غزو أوكرانيا، إلا إنه لا يمكن إلقاء اللوم في ذلك بالكامل على تحول الطاقة، بالرغم أن تبني معظم العالم المتقدم لهدف «صافي صفر انبعاثات كربونية» ساهم أيضًا في تقويض منظومة الطاقة.

وأشار ولي العهد السعودي وحاكمها الفعلي «محمد بن سلمان» في بداية قمة جدة إلى ذلك قائلاً: «تبني سياسات غير واقعية للحد من الانبعاثات من خلال استبعاد المصادر الرئيسية للطاقة سيؤدي في السنوات المقبلة إلى التضخم غير المسبوق وزيادات أسعار الطاقة».

وأضاف أن السعودية كانت تقوم بدورها في زيادة القدرة الإنتاجية لكنها لن تتجاوز التوسع المخطط له بالفعل إلى 13 مليون برميل يوميًا، بمعنى أن المملكة لن تتحمل وحدها مسؤولية زيادة القدرة الإنتاجية. وتقوم شركة «أرامكو» حاليًا بالعمل على إضافة السعة الجديدة، لكن الزيادة الكاملة لن تتحقق قبل عام 2027.

تمتلك السعودية الجزء الأكبر من القدرة الإنتاجية الاحتياطية في العالم إلى جانب الإمارات، وهذا هو السبب في أن قادة العالم كانوا يناشدون البلدين في الأشهر الأخيرة لضخ إمدادات بديلة للنفط الروسي.

وحتى الآن، تم إعادة توجيه صادرات النفط الخام الروسية التي رفضتها السوق الأوروبية إلى آسيا، وخاصة الصين والهند، التي تشتري كميات قياسية من النفط الروسي «بسعر أقل» بدلاً من الموردين التقليديين في الشرق الأوسط.

لكن لا يمكن ضمان تدفقات الخام الروسية إلى السوق العالمية، وقد انخفض إنتاج روسيا عن حصة «أوبك+» المقررة في يونيو، وفقًا لمسح أجرته وكالة «بلاتس» المختصة في الإبلاغ عن الأسعار، وقد قدرت أن إنتاج النفط الخام الروسي كان 913 ألف برميل يوميا وهو أقل من الحصة المقررة (9.29 ملايين برميل يوميًا) في يونيو.

ومع الزيادة المحتملة التي ستقوم بها «أوبك+» للإنتاج في سبتمبر/أيلول (إذا لم يتم وضع قيود جديدة) فإن السعة الإنتاجية الاحتياطية ستقل، وبالتالي تتراجع صمامات أمان السوق، لا سيما إذا تراجع الإنتاج الروسي أكثر مع تصاعد حظر الاتحاد الأوروبي.

فجوة كبيرة

وضعت السعودية باستمرار طاقتها الإنتاجية النفطية المستدامة (الإنتاج الذي يمكن توفيره في غضون 30 يومًا والحفاظ عليه لمدة 90 يومًا) عند 12.5 مليون برميل يوميًا، بما في ذلك الإنتاج من المنطقة المحايدة التي تتشاركها مع الكويت.

وتقدر «الوكالة الدولية للطاقة» السعة الإجمالية القصوى المستدامة للسعودية عند 12.2 مليون برميل يوميًا. سترتفع حصة السعودية في «أوبك+» من 10.8 ملايين برميل يوميًا إلى أعلى بقليل من 11 مليون برميل يوميًا في أغسطس، وهو المستوى الشهري الذي لم تصل إليه إلا مرتين في السابق وفق ما تقوله الوكالة.

لكن «الوكالة الدولية للطاقة» تعتقد أن السعودية يمكن أن تحافظ على إنتاج حوالي 11 مليون برميل يوميًا لفترة طويلة «بالرغم أن هذا الجهد سيظل تحديًا».

وإذا تحققت توقعات الطلب التي وضعتها «أوبك» لعام 2023، فسيحتاج أعضاؤها إلى إنتاج 32 مليون برميل يوميًا بحلول نهاية 2023، بزيادة 3.3 ملايين برميل يوميًا عن إنتاج يونيو المقدر بـ28.7 مليون برميل يوميًا.

وقد تخلف أعضاء «أوبك» العشرة الذين يخضعون لقيود عن هدف إنتاج يونيو بمقدار 1.1 مليون برميل يوميًا، وكانت الفجوة أوسع بالنسبة لـ«أوبك+» حيث وصلت إلى 2.7 مليون برميل يوميًا، فيما يعود جزئيًا لإغلاقات الصيانة.

وبموجب اتفاقية إدارة الإمدادات الحالية التي تم وضعها في يوليو 2021، أعطت «أوبك+» نفسها مساحة حتى نهاية العام لتعديل الإنتاج صعودًا أو هبوطًا إذا لزم الأمر، لكن السعودية كانت واضحة في تأكيدها على عدم ربط الإنتاج بالسياسة؛ حيث قال «الجبير» في هذا السياق: «النفط ليس سلاحًا سياسيًا.. النفط ليس دبابة».

في تقرير للإيكونوميست

اقتصادات هشة تواجه شبح الغرق في دوامة الديون

رصدت «إيكونوميست» أن «هناك 53 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل تعاني بالفعل مشكلات الديون، أو معرضة لخطر كبير للقيام بذلك». وأضافت أن «حجمها الاقتصادي مجتمعة متواضع، في حين يبلغ ناتجها المشترك 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، لكنها موطن لـ1.4 مليار شخص، أو 18 في المئة من سكان العالم».

المصدر: اندبند نت

الرابط: https://bit.ly/3PSTrgc

كتبت: كفاية أولير

وتشير «إيكونوميست»، في تقرير حديث، إلى أن ما يثير القلق هو وجود عدد قليل من الخيارات المتاحة لتجنب حدوث أزمة، منوهة بأنه من شأن إنهاء الحرب في أوكرانيا أن يساعد كثيراً على الرغم من أنها تراه احتمالاً بعيد المنال. وقالت، «إن انتعاش النمو في الصين أو في أي مكان آخر سيكون سيفاً ذا حدين، فهو سيعزز النمو، ولكنه يسهم أيضاً في التضخم، مما يؤدي إلى مزيد من الارتفاع في أسعار الفائدة في العالم الغني».

وتشير إلى أن «الإعفاء من الديون من شأنه أن يساعد هذه البلدان الناشئة، مذكرة بأن ما يقرب من ثلث الديون الضخمة المستحقة على الاقتصادات ذات الدخل المتوسط في الثمانينيات تم إعفاؤها بموجب خطة وضعها نيكولاس برادي، وزير الخزانة الأميركي آنذاك في عام 1989. وتم تقديم إعفاءات إضافية إلى 37 دولة شديدة الفقر من خلال مبادرة نظمه صندوق النقد والبنك الدوليان في عام 1996، كما اتخذت مجموعة العشرين خطوات مماثلة خلال الوباء، مع مبادرة تعليق خدمة الدين، التي من خلالها كان أكثر من 70 دولة مؤهلة لتأجيل سداد الديون، ثم من خلال الإطار المشترك، الذي كان يهدف إلى توفير مخطط لإغاثة أوسع».

يذكر أنه في عام 2006، شكلت اقتصادات نادي باريس والهيئات المتعددة الأطراف أكثر من 80 في المئة من الالتزامات الخارجية للبلدان الفقيرة. واليوم تمثل أقل من 60 في المئة من ديون البلدان الفقيرة، أي ما يقرب من الخمس، مدين للصين وحدها.

ومع ذلك، فإنهما يعتقدان أنه في الفترة من 1998 إلى 2018 ارتفع الإقراض الأجنبي الصيني، والذي

> ارتفاع تكاليف الغذاء والطاقة وتباطؤ النمو العالمي وزيادة الفوائد تثير مخاوف الركود

> في جميع أنحاء العالم بحسب تقديرات صندوق النقد ارتفعت حصة الدين العام على مدى العقدين الماضيين إلى نحو 17 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي

ذهب الجزء الأكبر منه إلى الاقتصادات المنخفضة والمتوسطة الدخل، من لا شيء تقريباً إلى ما يعادل 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. ومن بين الاقتصادات الخمسين الأكثر تأثراً بالصين، تبلغ الالتزامات تجاه المؤسسات الصينية 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط، أو نحو 40 في المئة من الدين الخارجي.

لكن أكثر من ثلث دول العالم المثقلة بالديون هي أيضاً من بين أكثرها مديونية للمقرضين الصينيين. واعتباراً من عام 2017، بلغ الدين المستحق للصين على كينيا 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للأخيرة، ولاوس بنسبة مذهلة تبلغ 28 في المئة.

سريلانكا والتضخم المفرط

في التاسع من يوليو (تموز) الحالي، اقتحم آلاف من السريلانكيين الذين خرجوا إلى الشوارع للتعبير عن إحباطهم من الأزمة الاقتصادية في البلاد مقر إقامة الرئيس، حيث قاموا بالطهي والتقاط صور سيلفي والسباحة في المسبح. لم يمض وقت طويل حتى وردت أنباء عن فرار الرئيس غوتابايا راجاباكسا وبأنه سيستقيل.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، كانت سريلانكا أعلنت أنها لم تعد قادرة على خدمة ديونها الخارجية، وسعت حكومتها للحصول على مساعدات من الهند وروسيا لدفع ثمن الواردات الأساسية. ومن المرجح أن ينكمش الاقتصاد بشكل كبير هذا العام، وأن يرتفع معدل التضخم السنوي في يونيو (حزيران) إلى 55 في المئة. وإذا كانت الحكومة غير قادرة على استقرار الوضع، فقد تستسلم البلاد بعد للتضخم المفرط ومزيد من الفوضى السياسية.

وبحسب «إيكونوميست» إجمالاً، «هناك 53 دولة تبدو أكثر ضعفاً، بالتالي إما أن يحكم عليها صندوق النقد الدولي بأنها تعاني ديوناً لا يمكن تحملها (أو أنها معرضة لخطر امتلاكها) مع التخلف عن سداد بعض الديون، أو تداول السندات عند مستويات متعثرة.

وفي أغسطس (آب) 1982، أعلنت حكومة المكسيك أنها لم تعد قادرة على خدمة ديونها الخارجية. وتأخرت أكثر من 30 دولة في سداد ديونها قبل انتهاء العام. بحلول عام 1990، كان ما يقرب من 6 في المئة من الدين العام العالمي في حالة تخلف عن السداد».

تراكم مزيد من الديون وأزمات الغذاء والطاقة

بحلول عام 2019، بلغ الدين العام 54 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في جميع أنحاء العالم الناشئ، ثم أدى الوباء إلى انفجار في الاقتراض. وفي عام 2020، كان متوسط عجز الموازنة للاقتصادات الناشئة 9.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ليس بعيداً من متوسط العجز البالغ 10.5 في المئة الذي تديره الاقتصادات الغنية. في ذلك العام

وحده، ارتفعت نسبة ديون العالم الناشئ بمقدار عشر نقاط مئوية.

وفي عام 2021 استقر الاقتراض مع انتعاش الاقتصادات، لكن الصورة أصبحت أكثر قتامة في عام 2022، حيث أدت قفزة أسعار الغذاء والطاقة التي أعقبت الهجوم الروسي على لأوكرانيا إلى تراجع النمو في معظم أنحاء العالم، ما أدى إلى زيادة أعباء الديون، كما أدى ارتفاع فواتير الاستيراد إلى استنزاف العملة الصعبة من عديد من الأماكن الضعيفة، بما في ذلك سريلانكا، ما أدى إلى تآكل قدرتها على خدمة الديون الخارجية. ومن المحتمل أن تتدهور الأوضاع مع استمرار البنوك المركزية في العالم الغني في رفع أسعار الفائدة، فيما تميل المنعطفات المتشددة من قبل الاحتياطي الفيدرالي إلى تقليل الرغبة في المخاطرة وسحب رأس المال من العالم الناشئ، مما يترك المقترضين الذين يفرطون في التوسع في جفاف.

ارتفاع تكلفة الاقتراض وزيادة تعثر السداد

أما سياسة بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي فلم تكن متشددة بهذا القدر الذي نراه اليوم، ومن المتوقع أن يقترب سعر الفائدة على الأموال

> **الإيكونوميست: هناك 53 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل تعاني بالفعل مشكلات الديون، أو معرضة لخطر كبير للقيام بذلك**

الفيدرالية من 3.5 في المئة بحلول نهاية هذا العام، وهو ما سيشكل، إلى جانب إلغاء بعض مشتريات الأصول الأخيرة، أكبر تشديد من جانب الاحتياطي الفيدرالي منذ أوائل الثمانينيات، بشكل عام، هناك 15 دولة إما في حالة تخلف عن السداد أو لديها سندات سيادية يتم تداولها عند مستويات متعثرة.

> تبلغ حيازات الديون السيادية كحصة من إجمالي أصول البنوك 26 في المئة في البرازيل و29 في المئة في الهند، وأكثر من 40 في المئة في مصر وباكستان

تركيا والبرازيل على حافة الهاوية

في جميع أنحاء العالم الناشئ، بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، ارتفعت حصة الدين العام الذي تحتفظ به البنوك المحلية على مدى العقدين الماضيين إلى نحو 17 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي أكثر من ضعف المستوى في الاقتصادات الغنية. وتبلغ حيازات الديون السيادية كحصة من إجمالي أصول البنوك 26 في المئة في البرازيل و29 في المئة في الهند، وأكثر من 40 في المئة في مصر وباكستان.

ويعتمد حجم هذه المجموعة في النهاية، ومدى خطورة التداعيات على بقية العالم، على ما إذا كانت الاقتصادات الكبرى، مثل البرازيل وتركيا، متورطة في أزمة. وقد تأثر كلاهما حتى الآن، على الرغم من بعض نقاط الضعف، لكن السياسة السيئة قد تدفعهما نحو حافة الهاوية.

وعلى الرغم من تمتع تركيا باقتصاد ديناميكي ومستوى متواضع من الدين العام، لكنها تدين بالكثير

مقر صندوق النقد الدولي في العاصمة الأمريكية واشنطن

للأجانب مقارنة باحتياطاتها من العملات المتاحة، بينما يصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على أن البنك المركزي يبقي أسعار الفائدة منخفضة بشكل غير مبرر في مواجهة التضخم المتصاعد، الذي قفز إلى ما يقرب من 80 في المئة، كما انهارت قيمة الليرة على مدى السنوات الأربع الماضية». وحذرت «إيكونوميست» بالقول إنه «من دون تغيير في السياسة، قد تواجه الحكومة أزمة في ميزان المدفوعات».

الصين والهند واحتياطات نقد أجنبي عملاقة

واستبعدت «إيكونوميست» تعرض أي من أكبر الأسواق الناشئة في العالم، الصين والهند، لخطر كبير بحدوث أزمة خارجية. فكلاهما كما تقول لديه أكوام مخيفة من احتياطيات النقد الأجنبي. ففي الصين تمارس الحكومة سيطرة وثيقة على كل من تدفقات رأس المال والنظام المالي المحلي، الأمر الذي ينبغي أن يسمح لها باحتواء الذعر، في حين أن الهند لا تعتمد إلا بشكل ضئيل على التمويل الأجنبي. ومع ذلك، فإن كليهما يحمل أعباء دين عام هائلة بالمعايير التاريخية. وكلاهما مهم بدرجة كافية للاقتصاد العالمي لدرجة أن فترة التخلص من ذلك النمو والاستثمار الراكد يمكن أن يكون لها آثار كبيرة.

في الثمانينيات، دفع تخلف الأسواق الناشئة عن سداد القروض المستحقة للبنوك الأميركية بعض المؤسسات المالية إلى حافة الإفلاس. قد يشعر اليوم سكان الاقتصادات الغنية ببعض الراحة من حقيقة أن مقرضيهم أقل انكشافاً اليوم، ولكن بالنسبة لمليار شخص أو نحو ذلك يعيشون في بلدان معرضة لخطر الضائقة، فإن الألم سيكون طويلاً للغاية، حيث تؤثر المشكلات المالية في البنوك المحلية، كما ثبت أن المفاوضات في شأن الديون الخارجية مستعصية على الحل.

تحليلات سياسية

لماذا يستحيل الآن إنشاء تحالفات شبيهة بالناتو؟

الرابط: https://bit.ly/3aYYzk3

بواسطة: فيودور لوكيانوف

ترجمة: فهيم الصوراني

رئيس تحرير مجلة «روسيا في السياسة العالمية»، فيودور لوكيانوف، يقول في مقال له إن حلف شمال الأطلسي ليس مجرد تكتل من التكتلات العسكرية السياسية، ويقول إن النظام القائم على القواعد كان العلامة التجارية الرئيسة للغرب في السنوات الأخيرة.

> يكمن سر حلف شمال الأطلسي في كونه قاسم مشترك لأفكار المشاركين في كيفية بناء الدولة الحديثة

إن حلف شمال الأطلسي ليس مجرد تكتل من التكتلات العسكرية السياسية. وليست القضية في أنه أكبرها وأكثرها قوة. لقد أصبحت هذه المجموعة في وقت ما نموذجاً لما يجب أن يكون عليه أي تحالف، بصرف النظر عمن يحاول إنشاءه، وأين. ومن هنا جاءت الاستعارات العديدة من مثل: «ناتو الشرق الأوسط» و«ناتو المحيط الهادئ» فضلاً عن «الناتو الروسي»، كرديف لتسمية منظمة معاهدة الأمن الجماعي. إن حلف الناتو تحديداً هو الذي يعبر بما يرتبط بـ«نهاية التاريخ» الصحيحة.

لم تنشأ هذه السمعة لحلف الناتو من الصفر. إذ شكلت نهاية الحرب الباردة (كما اتضح فيما بعد) صورة جذابة جداً لحلف شمال الأطلسي. وحقق التكتل نصراً باهراً سياسيًا وعقائديًا، وتجاوز المنافسة من حيث الراحة المادية والجاذبية، وفي الوقت نفسه لم يكن بحاجة إلى استخدام القوة العسكرية واحتمال التكاليف المرتبطة بذلك.

إن القوة المعنوية والأفكار والاقتصاد، التي أبداها الحلفاء بقيادة أميركا، كسرت العدو الذي تسبب بالرعب طوال عقود. أليس على الجميع أن يبحثوا عن مثل هذه المجموعة، عند السعي للانضمام إليها، أو إنشاء مجموعتهم الخاصة المشابهة لها؟

لكن التجربة تظهر أن الخيار الثاني لا يمكن تنفيذه. كما حصل مع مظمة معاهدة جنوب شرقي آسيا، و ميثاق أمن المحيط الهادئ ومنظمة الديمقراطية والتنمية الاقتصادية، وما إلى ذلك، وما ثبت شيء واحد فقط وهو أن المنظمات الإقليمية، التي تبدو مستوحاة من مثال الحلف الأطلسي، غير قابلة للحياة.

وحتى المنصات التي جرى تكييفها إلى أقصى حد مع حلف الناتو في عصر صعوده، كمنظمة الديمقراطية والتنمية الاقتصادية (والتي، في الواقع، صوّرت كنوع من غرفة ارتداء الملابس للتقارب الأوروبي الأطلسي)، انهارت بسرعة.

كذلك فإن معاهدة طشقند، التي أطلقتها روسيا في وقت من الأوقات، والتي على أساسها أنشئت منظمة معاهدة الأمن الجماعي، كانت أيضًا محاولة لإعادة إنتاج نوع العلاقات الناتوية.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، كان من المهم لموسكو إضفاء الطابع المؤسسي على دورها المركزي في مواجهة الانتشار المتزايد للهياكل الأطلسية إلى أوراسيا. لكن لم يحدث شيء مشابه لحلف الناتو، وبمرور الوقت أصبح من الواضح أن هذا مستحيل، بل وليس ضروريًا.

يكمن سر حلف شمال الأطلسي في ما قاله سانشيز في البداية: الحلف قاسم مشترك

لأفكار المشاركين في كيفية بناء الدولة الحديثة، والأفكار اللازمة لوجودها، وكيف ينبغي إدارة العمليات الدولية على النحو الصحيح. لكن كل هذا لا يجعل حلف الناتو فريدًا، ولا يضاهي الآخرين في التشكيلات الأخرى فحسب، بل يجعله ضعيف التكيف في أداء وظيفته بفعالية في الفترة المقبلة.

يبدو أن الادعاء الأخير أصبح خطأً الآن، بعد ادّعاء أن بوتين وحّد حلف الناتو، وبث روحًا جديدة فيه، وأعطى مغزىً لمنظمة ما زالت منذ ثلاثين عاماً تبحث لنفسها عن مهمة.

لنترك جانباً السؤال القائل: إن جوهر التهديد الذي شكله الاتحاد السوفياتي للغرب، والذي قدّم خدمة فعلية كأداة توحيد قوية، يختلف تمامًا عما يُنسب الآن إلى روسيا. لنفترض أن أعضاء الحلف من أيسلندا إلى البرتغال، ومن ألبانيا إلى السويد، يعتقدون حقًا أن بوتين يسعى لغزو أوروبا. لكن حتى هذا الافتراض المشكوك فيه لا يسمح لنا بالتجرّد من الظروف الموضوعية التي تؤثر في أسس وحدة الناتو.

لنبدأ من موضوع بناء الدولة، فالمناقشات في حسنات الديمقراطية وسيئاتها، لا معنى لها خارج مجال الدعاية. ومع ذلك، وفي ظل ظروف الأزمة العالمية متعددة الوجه، تواجه البلدان جميعاً من دون استثناء، وبصرف النظر عن شكل منظمتها، أشد التحديات.

إن حلّ المشكلات الناشئة سوف يرتكز بصورة متزايدة على مبدأ الملاءمة والكفاءة، على اتباع واحد أو آخر من الطروح الأيديولوجية لتنظيم الدولة. في أي حال، لا يمكن أن يدعي أيّ نظام إدارة الآن أنه يعمل كمعيار للآخرين. لا أحد لديه ضمانة للنجاح.

وفيما يتعلق بالأفكار والقيم، فإن الصراع داخل المجتمع الغربي هو في الواقع أكثر حدة من التناقضات التي تفصل، على سبيل المثال، بين الغرب وغير الغرب. هذه هي المشاعر التي تغلي في الولايات المتحدة تحديداً بشأن

مسائل القيم، والاختلافات المتزايدة بين أميركا وأوروبا (الولايات المتحدة، على سبيل المثال، لن يكون لديها فرصة للانضمام إلى مجلس أوروبا). هذا كله، بلا شك، شأن داخلي للمجتمعات الغربية. لكن هذه الخلافات تتعارض ومبدأ مهماً من مبادئ حلف شمال الأطلسي وهو التجانس الأخلاقي. وهذا، مرةً أخرى، لا يسمح بتقديم الناتو نموذجاً يحتذى به.

وفي النهاية، كان النظام القائم على القواعد هو العلامة التجارية الرئيسة للغرب في السنوات الأخيرة، وهنا الأمر الأكثر إثارة للاهتمام. بالنسبة إلى الدبلوماسيين الروس، حيث يعد هذا المفهوم أشبه بقماشة حمراء للثور، لأنه بحسب الفهم الروسي، فإن «القواعد» تتعارض و«القانون الدولي»، وهذا ليس أمرًا جيدًا.

ولكن الأمر ليس هنا، إن وجود «القواعد» يعني أيضاً موضوع إنشائها، والجهة التي ستصوغها وتراقب تنفيذها. في سنوات الحرب الباردة، والمواجهة المنظمة التي تخللتها، كانت هذه الوظيفة تقع على عاتق القوتين العظميين؛ وبعد اختفاء إحداهما، بدا أنها انتقلت إلى القوة المتبقية. ثم حدث ما لا مفر منه - فقد رأى الجانب المهيمن، أنه لم تعد هناك قوى كافية للموافقة على القواعد على نطاق عالمي، وبدأت المؤسسات المعدة للنظام الجديد بدأت تظهر فضلها.

كان من المفترض أن يكون «الناتو» الأداة الرئيسة لتحقيق النظام المطلوب، لكنه أخفق في أداء هذه الوظيفة. ومن هنا العودة إلى المهمة الأصلية المتمثلة في احتواء موسكو، ما ينسجم مع التحالف. أما الصين، التي كان من المفترض قبل بدء الحملة الروسية في أوكرانيا

> من الناحية الأيديولوجية، يقوم «الناتو» على معارضة «العالم الحر» للأنظمة الاستبدادية

تقديمها على أنها مشكلة مهمة مثل روسيا، فأصبح أمرها فعلاً أكثر صعوبة.

من الناحية الأيديولوجية، يقوم «الناتو» على معارضة «العالم الحر» للأنظمة الاستبدادية، ما يتطلّب إدراج بكين في فئة المعارضين. من الناحية الجيوسياسية، فإن الحلف ليس مستعدًا للانتشار في العالم بأسره، أي لتجاوز النطاق التقليدي للمسؤولية.

ونتيجة لذلك، تزايدت الإجراءات الأميركية النشطة لتشكيل هياكل أخرى في المحيطين الهندي والهادئ، وأهمها الـAUKUS – التحالف الدفاعي الثلاثي، وهو رابطة لا تقوم على القواعد، ولكن على «المفاهيم». ولكن بما أن البلدان ذات الثقافة القريبة جدًا (الأنجلو سكسونية) مدرجة فيه، فهناك مفاهيم، وهي تعمل.

إن التفاهم المتبادل، الذي لا يقوم على القوانين، ولكن على الوعي بالترابط بين القوى والمصالح التي تحدّد الممكن للشركاء، يبدو أكثر فأكثر كنظام جديد للعلاقات العالمية. لا روسيا ولا الصين ولا الهند، على سبيل المثال، على استعداد في أي حال من الأحوال لتحميل نفسها التزامات صارمة كجزء من التحالفات. والتحالف الذي تكون فيه البلدان المتوسطة والصغيرة خاضعة ببساطة لشريك كبير، في عالم غير منظم ومتعدّد التنوع، لا يصب في مصلحة تلك الدول المتوسطة والصغيرة.

فاستعداد الكبار لأداء واجباتهم كرعاة لهم، ليس واضحًا، والأهم من ذلك، لا أحد يثق بذلك. في المقابل، فإن الخضوع والسير في مسار شخص آخر لا يؤدي إلى مشكلات ممكنة وحسب، ولكن إلى كارثة، يجب أن نتعلم شيئاً من المثال الأوكراني.

في مقابلة له أخيراً، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكين: «إن ترك روسيا تفعل ما تفعله سيعني أننا نعود إلى عالم يكون فيه الأقوى على حق، وحيث يمكن أن تتنمر الدول الكبرى على الصغرى.» كان يدور في ذهنه أزمة ذلك «النظام القائم على القواعد»، والذي استبدل بانعدام القانون.

دعونا لا نسخر من ذلك، ولكن، ما تقاليد الولايات المتحدة نفسها فيما يتعلق بالعلاقات بـ«الدول الصغرى»؟ أميركا لا تختلف عن كل القوى العظمى الأخرى في ذلك. من المثير للشك أن واشنطن وشركاءها قادرون على إعادة العالم إلى حال النظام السابقة برعايتهم الخاصة وفي إطار تحالفاتهم واتحاداتهم.

في النظام العالمي المرتقب، سيكون هذا مستحيلاً لأسباب هيكلية. ورفض الاعتراف بذلك، يعني عدم استقرار العلاقات الدولية، بل على العكس من ذلك، يعني عدم الرغبة في البحث عن طرائق جديدة فعّالة لتنظيمها. وهو أمر لن يؤدي إلا إلى إطالة أزمة الأمن الدولي وتفاقمها.

هل مبادرات العراق الدبلوماسية الإقليمية تتحدى اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل؟

المصدر: ريسبونسبل ستيتكرافت

الرابط: https://bit.ly/3Bk007v

كتب: آغا حسين

تشير التقارير الواردة من العراق إلى أن بغداد توسع دورها الدبلوماسي من الوساطة بين إيران والسعودية إلى ترتيب حوار إيراني مع مصر والأردن والإمارات أيضا. وإذا نجح هذا المسار فيمكنه ملء الفراغ في الشرق الأوسط عبر دبلوماسية إقليمية شاملة مع تقليص نطاق

اتفاقيات «أبراهام» كشكل من أشكال التعاون الإقليمي.

ويفتقر الشرق الأوسط إلى منصة دبلوماسية مؤسسية واحدة للحوار والعمل الجماعي بشأن القضايا الإقليمية. ولا يزال إجماع المنطقة بشأن أي قضية بعيد المنال. وحتى الميل الأخير للحوار من قبل عدة دول متنافسة، من تركيا والإمارات إلى إيران والسعودية، فإنه يعالج القضايا الثنائية ولا ينطوي على التزامات إقليمية أو متعددة الأطراف.

وتعمل مبادرة بغداد الدبلوماسية الإقليمية على تقليل هذه الفجوة، وتُظهر العراق على أنه مفتاح

> العراق كجهة محايدة ذات مصداقية يمكن الاعتماد عليها للتوسط في حوار شرق أوسطي كلما لزم الأمر

للتعايش العربي الإيراني. وتولي كل من السعودية والإمارات أهمية كبيرة لعلاقاتهما الثنائية مع العراق، بينما عقدت مصر والأردن اجتماعات ثلاثية مع مسؤولين عراقيين 5 مرات منذ عام 2019.

ومن السمات المشتركة للمشاركة العربية مع العراق تركيزها على القوة الناعمة والتبادل الاقتصادي، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم قدرتهم على مضاهاة القوة العسكرية الإيرانية في العراق وقدرة طهران على هندسة السياسة العراقية. وبالتالي، فإن العراق ليس في الحقيقة جبهة صدام محتدم بين إيران والدول العربية.

وتوظف دبلوماسية بغداد ذلك وتظهر لطهران والدول العربية أن العراق يراعي مصالح كافة الأطراف وليس عالقا في شد الحبل بين أي من المعسكرين. ونتيجة لذلك يتعامل الفاعلون في المنطقة مع العراق كجهة محايدة ذات مصداقية يمكن الاعتماد عليها للتوسط في حوار شرق أوسطي كلما لزم الأمر؛ لذلك تتجنب دبلوماسية العراق الانحياز إلى أي طرف عندما يكون هناك تصاعد في التوترات الإقليمية.

ويجعل ذلك الوساطة العراقية أداة مفيدة لخفض التصعيد في معظم المنطقة؛ حيث يمكن لطرفي أي صراع الاتفاق على خفض التصعيد

> ولم يقم العراق قط أي علاقات ثنائية مع إسرائيل التي يعتبرها عدوا واضحا

المتبادل بوساطة بغداد دون فقدان ماء الوجه. لذلك يمكن القول إن نقاط القوة التي تتجلى في دبلوماسية العراق تجاه المعضلة الإيرانية العربية تجعلها تحديا كبيرا لاتفاقيات «أبراهام» التي وقعتها إسرائيل مع كل من الإمارات والبحرين والمغرب.

وقد سعت اتفاقيات «أبراهام» إلى تشكيل الأساس لمنصة تحالف إسرائيلي عربي ضد إيران. لكنها فشلت حتى الآن في تسويق هذه الفكرة لدى معظم الدول العربية أو الإسلامية، بل جاءت بنتائج عكسية في بعض الحالات.

على سبيل المثال، أشعل التطبيع الإسرائيلي المغربي التوترات بين المغرب والجزائر. واعتبرت الجزائر أن هذه الاتفاقية سبب رئيسي لقطع العلاقات الثنائية مؤخرا مع الرباط، وبالتالي أصبحت هذه الاتفاقية عاملا من عوامل تأجيج الصراعات وليس الدبلوماسية في المغرب العربي.

وبالمثل، بالرغم من انضمام البحرين إلى الاتفاقات بعد فترة وجيزة من توقيع أبوظبي رفضت السعودية الاندماج في هذا المسار، وكان سبب الرياض بسيطا: تجنب تصعيد التوترات مع طهران التي تسعى تل أبيب لبناء تحالف ضدها.

ويعني ذلك أن بعض الدول العربية ترى أن ضرر هذه الاتفاقيات ربما يفوق المكاسب المتوقعة منها باعتبار أنها ترتيب محفوف بالمخاطر مبني فوق حقل ألغام جيوسياسي مثل الصراع الإيراني الإسرائيلي.

على النقيض من ذلك، حصل العراق على معظم ثقة العالم العربي وحقق بالفعل تقدما ملحوظا في الدبلوماسية الشرق أوسطية متعددة الأطراف؛ مما أعطى الدول العربية خيارا أفضل من اتفاقات «أبراهام» لمعالجة قضاياها في إطار متعدد الأطراف.

وفي هذا السياق، أطلق العراق مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة في أغسطس/آب 2021. وحضرت المؤتمر جميع الأطراف المشاركة في دبلوماسية بغداد بشأن المعضلة الإيرانية العربية. كما حضرها الرئيس الفرنسي «إيمانويل ماكرون» ودعمته الولايات المتحدة مبدئيا كمنصة دبلوماسية إقليمية بقيادة العراق.

وبالمقارنة مع الاستقطاب الجيوسياسي المرتبط باتفاقيات «أبراهام»، تبدو الدبلوماسية العراقية أكثر أمانا وشمولية، كما أنها لا تعتمد على الولايات المتحدة لتقديم فوائد للمشاركين فيها، على عكس الاتفاقات التي تطلبت موافقة

> بعض الدول العربية ترى أن ضرر اتفاقيات التطبيع مع اسرائيل ربما يفوق المكاسب المتوقعة منها

واشنطن علي بيع طائرات «إف35-» للإمارات واعترافها بالمطالبات المغربية بشأن إقليم الصحراء، وذلك لإقناع الدولتين العربيتين بتوقيع اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل.

وقد سلطت المؤسس المشارك لمعهد كوينسي «تريتا بارسي» الضوء على ذلك باعتباره ميزة رئيسية للدبلوماسية العراقية؛ بسبب رغبة الولايات المتحدة المتزايدة في الانسحاب

> يفتقر الشرق الأوسط إلى منصة دبلوماسية مؤسسية واحدة للحوار والعمل الجماعي بشأن القضايا الإقليمية

من الشرق الأوسط. ووصفت «بارسي» مؤتمر بغداد واتفاقات «أبراهام» كنموذجين دبلوماسيين إقليميين متباينين.

وقالت «بارسي»: «بينما فُرضت اتفاقات أبراهام إلى حد كبير على الشرق الأوسط، مع قيام الولايات المتحدة برشوة الدول أو الضغط عليها من أجل المشاركة، جاء زخم المبادرة الدبلوماسية العراقية من الداخل وبشكل مبتكر، سعيا إلى الاستقرار دون الحاجة إلى الاعتماد على موارد واشنطن السياسية والعسكرية».

ولم يقم العراق قط أي علاقات ثنائية مع إسرائيل التي يعتبرها عدوا واضحا. ومع دعم إسرائيل للعناصر الانفصالية في إقليم كردستان العراق، تنظر بغداد إلى تل أبيب على أنها عنصر مزعزع للاستقرار لكل من العراق والمنطقة بشكل عام؛ ولذلك فإن دبلوماسية العراق الأخيرة قد يكون هدفها غير المعلن هو تقويض نفوذ إسرائيل.

وبالتوازي مع توسيع نطاق دبلوماسيته، زاد العراق من حملات القمع ضد الجهات الداخلية

التي لها علاقات مع إسرائيل. وفي مايو/أيار الماضي، أصدرت بغداد قانونا يجرم العلاقات مع إسرائيل، ردا على مؤتمر يدعو إلى تطبيع العلاقات العراقية الإسرائيلية عُقد في أربيل قبل شهر من مؤتمر بغداد.

وستؤخذ تحفظات العراق تجاه إسرائيل على محمل الجد أكثر في الوقت الذي يعزز فيه الأول مركزيته في الهندسة الدبلوماسية الناشئة في الشرق الأوسط.

ويعد إجماع المنطقة الحالي على الحاجة إلى دبلوماسية مستدامة ومتعددة الأطراف أكبر مما كان عليه في أي وقت مضى، ويعطي هذا الدول سببًا لمراعاة الخط الأحمر للعراق بشأن إسرائيل لضمان قيام بغداد بدورها المهم في الوساطة الإقليمية.

علاوة على ذلك، فإن حقيقة أن كردستان العراق تحولت إلى بؤرة توتر إيراني إسرائيلي يدفع العراق لإدراج معارضة الدور الإسرائيلي في قلب استراتيجيته الدبلوماسية. في الواقع، يمكن لبغداد أن تروج لفكرة أن إسرائيل مصدر لنفوذ خارجي يزعج الهدوء النسبي في العراق، والذي سمح لكل من طهران والدول العربية بالاستفادة منه على الرغم من خلافاتهما العديدة.

وسواء أثار العراق مشكلاته مع إسرائيل على نحو متعدد الأطراف أو ثنائي مع نظرائه الإقليميين، فسيكون لديه نقطة قوة من زاوية الاستقرار الإقليمي وخفض التصعيد.

وسواء كانت دبلوماسية العراق الإيرانية العربية تتحدى صراحة اتفاقات «أبراهام» أم لا، فإنها ستترك تأثيرا قويا ودائما على النموذج الناشئ للدبلوماسية المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط. وتهدف اتفاقيات «أبراهام» إلى القيام بذلك على وجه التحديد، لكنها ستواجه تحديات حقيقية مع تعميق أسس المبادرات الدبلوماسية العراقية.

حوار استراتيجي

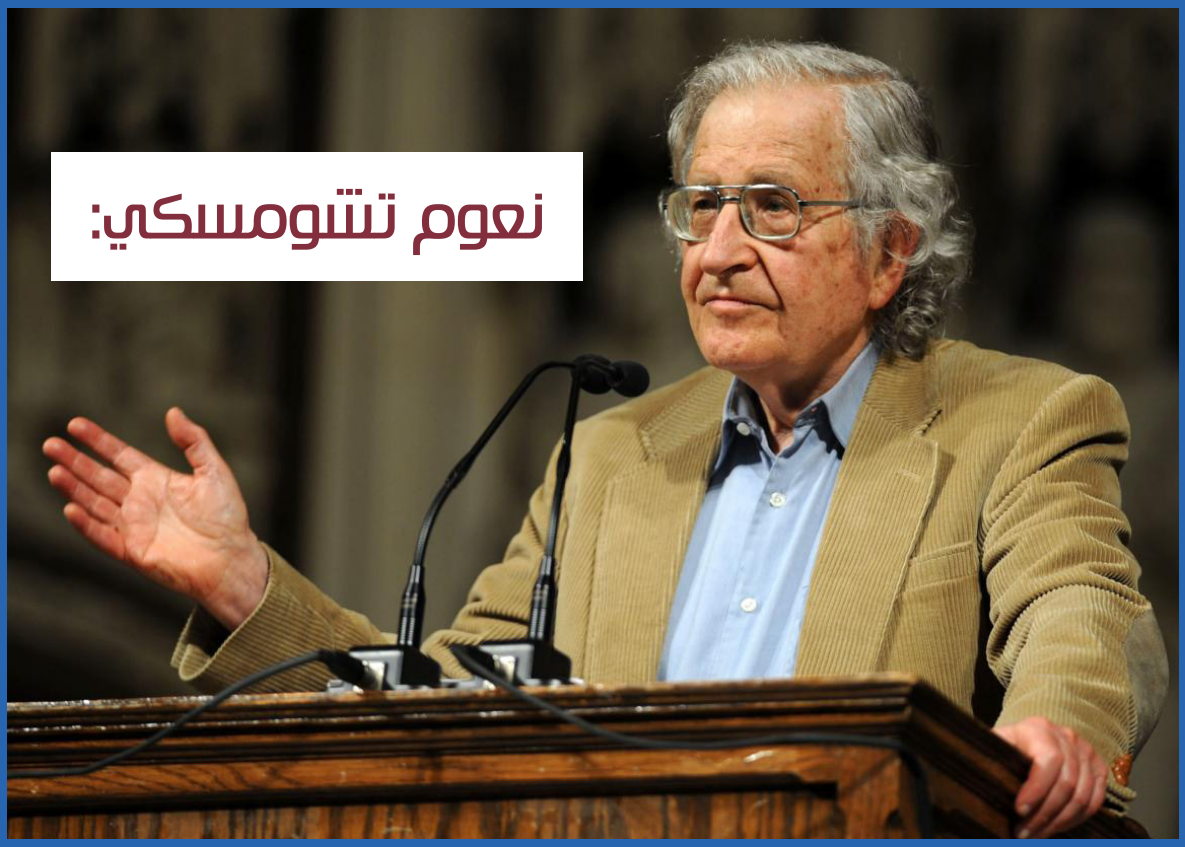

الحرب النووية تهديد وجودي حقيقي.. والتعاون الدولي لا وجود له!

المصدر: موقع «تروث أوت»

الرابط: https://bit.ly/3OuyAhS

بواسطة: سي جيه بوليكرونيو

نشر موقع «تروث أوت»، مؤسسة إخبارية غير ربحية تهتم بقضايا العدالة الاجتماعية، مقابلة حصرية أجراها الكاتب سي جيه بوليكرونيو، عالم سياسي واقتصادي ومؤلف وصحافي، ودرَّس في عديد من الجامعات ومراكز الأبحاث في أوروبا والولايات المتحدة، مع المفكر الأمريكي البارز، نعوم تشومسكي، الذي أوضح أن هناك تهديدين وجوديين يواجهان البشرية، الحرب النووية والاحتباس الحراري، واللذين يمكن أن يقضيا على الحضارة التي نعرفها، بالإضافة إلى الحياة الأخرى على الأرض، مؤكدًا أننا نعيش في أوقات خطيرة ومربكة.

وفي البداية، أشار الكاتب إلى أن التعاون

الدولي لا وجود له إلى حد بعيد فيما يتعلق بالاحتباس الحراري والأسلحة النووية. والأسوأ هو ما يتعلق بالأسلحة النووية، إذ يوجد اتجاه متزايد نحو تطبيع فكرة الحرب النووية منذ اندلاع الغزو الروسي لأوكرانيا. وكما يوضح نعوم تشومسكي في هذه المقابلة، نما رفض فكرة التهديد الفعلي الذي تشكِّله الإبادة النووية إلى مستويات شديدة الخطورة وباتت «وسائل الحد من خطر حرب الفَناء، كما يسمِّيها تشومسكي، تختفي تمامًا من بين أيدينا». لكن يجب ألا تمضي الأمور على هذا النحو.

ويوضح تشومسكي أن «التأثير البشري لم ينتهِ بعد. وهناك طرق واقعية لحماية البشرية من التهديد الوجودي الذي تشكله الأسلحة النووية».

> التأثير البشري لم ينتهِ بعد. وهناك طرق واقعية لحماية البشرية من التهديد الوجودي الذي تشكله الأسلحة النووية

فوكوياما والتقليل من احتمالية استخدام السلاح النووي

يقول الكاتب: تسبَّب الغزو الروسي لأوكرانيا في عديد من النتائج غير المتوقَّعة وغير المقصودة. أحدها إمكانية استخدام الأسلحة النووية، وهو الأمر الذي لم يخضع لمناقشة كافية، وقد أصبحت الفكرة طبيعية تقريبًا. وأثناء هذه الحرب، سمعنا عن عدة سيناريوهات حول كيفية استخدام روسيا للأسلحة النووية، وفي الأيام الأولى من الغزو، أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين القوات النووية لبلاده برفع حالة التأهب.

وفي الشهر الماضي، قال بوتين إن روسيا ستستخدم الأسلحة النووية للدفاع عن سيادتها وشدَّد على أن «عصر العالم الأحادي القطب» قد انتهى. على الجانب الآخر، نجد أن أشخاصًا مثل فرانسيس فوكوياما (عالم وفيلسوف واقتصادي سياسي وأستاذ جامعي أمريكي) يقولون إن احتمال نشوب حرب نووية «لا ينبغي أن يُقلق أحدًا» لأن هناك محطات توقف عديدة قبل الوصول إلى تلك النقطة. ويسأل الكاتب تشومسكي قائلًا: كيف وصلنا إلى هذه المرحلة من اللامبالاة بشأن الأسلحة النووية؟

وردًّا على هذا السؤال، أوضح تشومسكي أنه قبل أن نتطرق إلى القضايا المهمة التي أثيرت، يجب أن نضع في اعتبارنا أن القوى العظمى ستجد طريقة للتعاون في معالجة هذه

> التعاون الدولي لا وجود له إلى حد بعيد فيما يتعلق بالاحتباس الحراري والأسلحة النووية

المشكلات الحرجة، وإلا سيهلك المجتمع البشري والعالم المعاصر، ومن المحتمل جدًّا أن تكون هذه هي المرحلة الأخيرة في تاريخ البشرية.

وفي صحيفة «تورنتو ستار»، كتبت الصحافية المخضرمة والمحللة السياسية ليندا ماكويج، سمعتُ للتو على شاشة التلفزيون «ملاحظة صادمة، لأنها ربما الأكثر حماقة على الإطلاق»، في إشارة إلى تعليق عالم السياسة الأمريكي الشهير فرانسيس فوكوياما أنه «لا داعي للقلق بشأن الحرب النووية».

وقد نجادل بأن هذه اللامبالاة لم تعد شائعة على الألسن فحسب، بل إنها باتت مضمَّنة في السياسة الأمريكية الرسمية. وفي أبريل (نيسان) الماضي، قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إن هدف واشنطن في أوكرانيا أن «ترى روسيا ضعيفة إلى درجة لا تستطيع عندها القيام بالأشياء التي فعلتها في غزو أوكرانيا». ووبَّخه الرئيس الأمريكي على ذلك، لكن «المسؤولين أقروا بأن هذه كانت بالفعل إستراتيجية طويلة المدى». إذن، تتمثل الإستراتيجية الطويلة المدى في استمرار الحرب من أجل إضعاف روسيا، بحسب تشومسكي.

وأُعِيد تأكيد هذه الإستراتيجية الطويلة المدى بوضوح كافٍ في قمة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) الأخيرة، حيث قدمت هذه القمة «مفهومًا إستراتيجيًّا» جديدًا يعتمد على مبدأ أساسي: لا دبلوماسية بشأن أوكرانيا، إنها الحرب فقط من أجل «إضعاف روسيا».

وهناك افتراض ضمني مفاده أنه بينما تشرع الولايات المتحدة وحلفاؤها في إضعاف روسيا، سيقف القادة الروس يتفرجون في هدوء، وسيمتنعون عن اللجوء إلى الأسلحة المتطورة التي نعلم جميعًا أن روسيا تمتلكها.

> يوجد اتجاه متزايد نحو تطبيع فكرة الحرب النووية منذ اندلاع الغزو الروسي لأوكرانيا

ربما يكون الأمر كذلك، لكنها مقامرة كبيرة، ليس بمصير الأوكرانيين فحسب، ولكن بمصائر دول أخرى.

ويقول تشومسكي إنه يمكننا أن نُضيف أن هذه اللامبالاة باتت شعورًا عامًّا سائدًا. وأصبح من المسلَّم به أن بإمكاننا تجاهل السجل الصادم للسنوات الـ75 الماضية، والذي يُظهِر بوضوح لا لبس فيه أننا نجونا بما يشبه المعجزة من حرب نووية تؤدي للفَناء عندما شاركت القوى الكبرى في الصراعات من قبل.

الاحتباس الحراري ثاني أكبر تهديد وجودي

تُجرى بعض دراسات الرأي العام الأكثر دقة وتطورًا حول القضايا الرئيسية من خلال برنامج جامعة ييل للاتصالات المتعلقة بتغير المناخ. وعلى الرغم من أن المناخ هو المحور الرئيس لمخاوفهم، فإن نطاق الدراسات أوسع بكثير.

وتطرح الدراسة الأخيرة التي صدرت مؤخرًا 29 قضية رئيسة حالية وتطلب من المشاركين ترتيبها وفق أهميتها في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلة. ولم تذكر الدراسة الحرب النووية من بين هذه القضايا. إن التهديد خطير ومتزايد، لكن قادتنا و«علماء السياسة المشهورين» يؤكدون لنا، مباشرةً أو ضمنيًّا، إنه: «لا داعي للقلق». و«من بين 29 قضية سألنا عنها»، أشار تقرير مديري الاستطلاع أن «الناخبين المسجَّلين وضعوا الاحتباس الحراري في المرتبة 24». إنها أهم قضية ظهرت في تاريخ البشرية بعد الحرب النووية.

يقول تشومسكي إننا عندما نتعمق أكثر في الواقع الحالي، نجد أن الأمر يزداد سوءًا. إن الجمهوريين قد يهيمنون على الكونجرس في غضون أشهر قليلة. وقيادتهم لا تخفي نيتها في البحث عن طرق للتمسك بالسلطة السياسية الدائمة تقريبًا، بغض النظر عن الإرادة الشعبية، وقد تنجح بمساعدة المحكمة العليا الأمريكية الشديدة الرجعية، وفق وصف المفكر الأمريكي. كما أن الحزب ينكر ظاهرة الاحتباس الحراري بنسبة 100%، وفي دراسة جامعة ييل، صنَّف الجمهوريون المعتدلون

> لدى الصين وروسيا الآن اهتمام مشترك أكثر من أي وقت مضى لتقويض حرية الولايات المتحدة غير المقيدة في التدخل العسكري والاقتصادي الأحادي الجانب في جميع أنحاء العالم

ظاهرة الاحتباس الحراري في المرتبة 28 من بين 29 خيارًا معروضًا. وصنَّفه الباقي في المرتبة 29 أي الأخيرة.

يوضح تشومسكي: «إن أهم قضيتين في تاريخ البشرية خارج جدول الأعمال قريبًا في أقوى دولة في تاريخ البشرية، ويعني هذا أننا سنمضي قدمًا في تجربة قاتمة مثل تجربة سنوات ترامب الأربعة».

والقضيتان لن تكونا خارج جدول أعمال الحزب الجمهوري تمامًا بطبيعة الحال، إذ أن هناك أصواتًا عقلانية، يتمتع بعضها بمكانة وخبرة كبيرة. وقبل عقد من الزمان، كتب أربعة منهم - ويليام بيري، وهنري كيسنجر، وجورج شولتز، وسام نان - مقال رأي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» يدعو إلى «توقُّف العالم عن الاعتماد على الأسلحة النووية، لمنع وقوعها في أيدي متهورة، والتخلص منها في نهاية المطاف لأنها تشكل تهديدًا للعالم».

وهم ليسوا وحدهم، فقد أصدرت الدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية إعلان فيينا، الذي يدين جميع التهديدات باستخدام الأسلحة النووية بوصفها انتهاكات للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. ويطالب الإعلان «جميع الدول المسلحة نوويًّا بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها تحت أي ظرف من الظروف».

لقد رفضت الدول النووية الانضمام إلى هذه المعاهدة، لكن يمكن تتغير ذلك بالضغط الشعبي، كما رأينا كثيراً من قبل، وفق تشومسكي. وسيُعقد المؤتمر العاشر لمراجعة معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية في أغسطس (آب). ويمكن أن يوفر ذلك فرصة لجمهور منظم للمطالبة بالالتزام بأحكامه، التي تدعو إلى بذل جهود «مخلصة» لإزالة آفة الأسلحة النووية من الأرض، والحد من تهديداتها الهائلة. ولن يحدث ذلك إذا لم تكن أهم قضيتين في تاريخ البشرية في بؤرة

الاهتمام؛ إحداهما تكاد تكون منسيَّة تقريبًا وتتمتع الأخرى بقدر ضئيل من الاهتمام حتى يكون العالم مكانًا صالحًا للحياة.

ليست حربًا أوكرانية روسية

ألمح الكاتب إلى أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي شدَّد مؤخرًا في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» على أن العالم يجب أن يتعامل بجدية مع احتمالية أن تستخدم روسيا أسلحة نووية في أوكرانيا. ومع ذلك، ألمح زيلينسكي إلى فكرة تطوير أوكرانيا لأسلحة نووية على الرغم من أنها إحدى الدول الموقِّعة على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وأضاف الكاتب: «لستُ متأكدًا هل تمتلك أوكرانيا قدرات للمضي قدمًا في تطوير برنامج أسلحة نووية» لكن ألن يكون القيام بذلك أشبه ما يكون بالانتحار؟

وأكَّد تشومسكي أن الأمر أشبه ما يكون بالانتحار تمامًا. وحتى الجهود المبدئية الأولى لامتلاك أسلحة نووية ستؤدي إلى انتقامٍ قاسٍ، ومن ثم تتصاعد الأمور.

لقد صرح بوتين علانية بأن روسيا منفتحة على الحوار حول عدم انتشار الأسلحة النووية، ولكن يبدو أن الولايات المتحدة ترى أن غزو روسيا لأوكرانيا قد أفسد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وأضاف تشومسكي: «تذكَّر ما قلته آنفًا: القوى العظمى ستجد طريقة للتعاون في معالجة هذه المشكلات الحرجة، وإلا سيتحطم المجتمع البشري والعالم المعاصر».

وبناءً على ذلك، يجب النظر بجدية في كل خيارات الحوار المطروحة والسعي وراءها، ويمكن تحقيق ذلك في إطار دولي في المؤتمر القادم لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

أو يمكن ببساطة رفض هذا الخيار، ومن ثم تبني الموقف الذي اتخذه الغرب في مؤتمر مجموعة العشرين الأسبوع الماضي؛ نَبْذ روسيا وعزلها.

ولكن إندونيسيا والصين والهند والبرازيل وتركيا والأرجنتين وغيرها من الدول لم تنضم إلى الولايات المتحدة والغرب في نَبْذ روسيا وعزلها، وهذا يثير السؤال مرةً أخرى: مَنْ هو المعزول في النظام العالمي الجديد الذي يتشكَّل؟

وهذا سؤال جيد، ولا يمكن تجاهله. وقد تناول جراهام فولر، النائب السابق لرئيس مجلس الاستخبارات الوطني في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) والمسؤول عن تقديرات الاستخبارات العالمية، تحليل هذه القضايا التي تستحق الاهتمام الشديد.

ويرى فولر أن المسؤولية تقع بالأساس على عاتق عملاء العدوان؛ بوتين ودائرته. لكن هناك إدانة ثانوية تستحقها الولايات المتحدة وحلف (الناتو) بسبب إثارة حرب مع روسيا عمدًا، على الرغم من إخطارات موسكو المتكررة بشأن تجاوز الخطوط الحمراء، وفق تشومسكي.

كما يرى فولر أن الصراع ليس «حربًا أوكرانية روسية، بل حربًا أمريكية روسية بالوكالة حتى آخر جندي أوكراني. وليس لمعظم دول العالم الأخرى - أمريكا اللاتينية والهند والشرق الأوسط وأفريقيا - ناقة ولا جمل في هذه الحرب الأمريكية ضد روسيا. وأدانت دول كثيرة الغزو بشدة لكنها لم تقف إلى جانب الولايات المتحدة وحلفائها، ويتساءل تشومسكي: «كيف يُتوقع من تلك

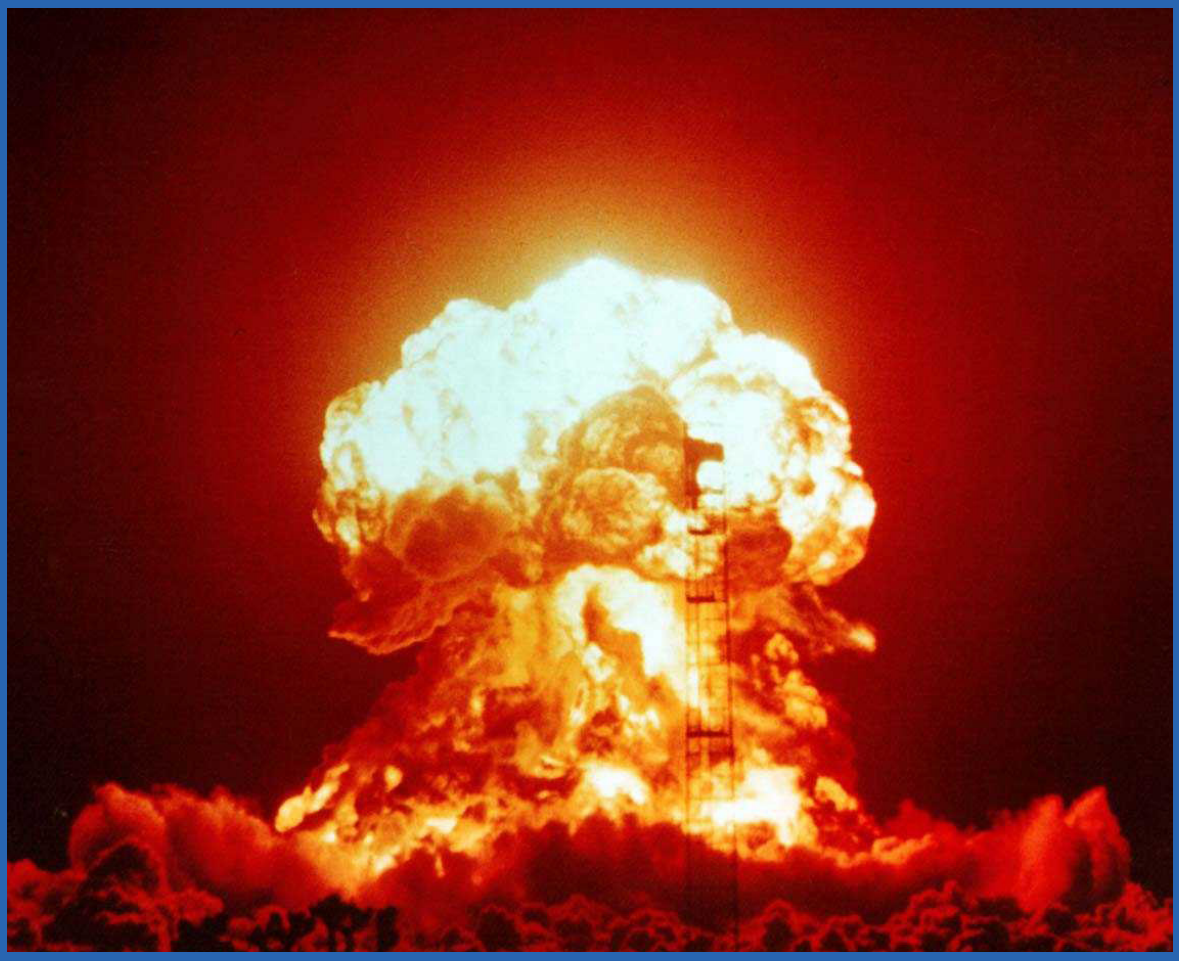

الدول مراعاة احتجاجات الولايات المتحدة على انتهاك المبادئ السامية وهي أكبر مَنْ ينتهكها؟».

ويضيف فولر أن أوروبا تعاني بالفعل بشدة، وسيتعين عليها، عاجلاً أم آجلاً، العودة إلى شراء الطاقة الروسية الرخيصة. ولا يمكن لأوروبا أن تتحمل ارتكاب خطأ في المواجهة مع الصين - وهو تهديد تتصوره واشنطن في المقام الأول ولكنه غير مقنع لعديد من الدول الأوروبية وكثير من دول العالم. وفي النهاية، ستؤدي حرب أوكرانيا إلى إعادة نظر جادة في أوروبا حول فوائد دعم محاولة واشنطن اليائسة للحفاظ على هيمنتها العالمية.

وعلى الأرجح يميل الطابع الجيوسياسي لروسيا الآن نحو أوراسيا. وليس أمام النخب الروسية الآن بديلاً سوى قبول فكرة أن مستقبلها الاقتصادي يكمن في المحيط الهادئ، ولدى الصين وروسيا الآن اهتمام مشترك أكثر من أي وقت مضى لتقويض حرية الولايات المتحدة غير المقيدة في التدخل العسكري والاقتصادي الأحادي الجانب في جميع أنحاء العالم. وتتمتع روسيا بتقدم علمي وطاقة وفيرة ومعادن نادرة غنية، كما تتمتع الصين برأس المال والأسواق والقوى العاملة للإسهام في ما يمكن أن يصبح شراكة طبيعية عبر أوراسيا.

وكتب فولر أن «الفساد المطلق» لوسائل الإعلام يُعد أحد أكثر السمات المزعجة للأزمة الحالية: يجب أن نفهم بعمق ما يحدث بالفعل في أوكرانيا.

كيف يمكن تجنُّب الحرب النووية؟

أشار الكاتب إلى أن تاريخ حملة نزع السلاح النووي إلى أواخر الخمسينيات من القرن الماضي. ويتطلب نزع السلاح النووي أن تثق الدول القومية بعضها ببعض، وهو أمر غير قابل للحدوث على أرض الواقع، إذن، ما العمل؟ ما أكثر الطرق واقعية لتجنب الحرب النووية؟

وأفاد تشومسكي أن هناك طرقًا واقعية لتقليل احتمالية نشوب حرب تؤدي إلى الفَناء - وهو المصطلح المناسب للحرب النووية التي تشارك فيها القوى العظمى. والأمر الأكثر إلحاحًا هو تطوير نظام جاد للسيطرة على الأسلحة النووية.

وكانت هناك خطوات مهمة في هذا الصدد، من بينها معاهدة ريجان - جورباتشوف للقوى النووية المتوسطة المدى (INF) في عام 1987، والتي كانت مدفوعة بشعبية هائلة على إثر الاحتجاجات المناهضة للأسلحة النووية في أوروبا والولايات المتحدة. وكانت هناك خطوة أخرى هي معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية (ABM) لعام 1972 بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، والتي اعترف كلا الجانبين بأنها كانت «عاملاً جوهريًّا في كبح سباق الأسلحة الهجومية الإستراتيجية».

ومع ذلك، جرى تفكيك معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية على يد جورج دبليو بوش، وجرى تفكيك معاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى على يد ترامب. كما دمر ترامب خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي الإيراني).

إن إحدى المآسي الكبرى الناجمة عن حرب أوكرانيا تتمثل في أن وسائل الحد من خطر «حرب الفَناء» تختفي تمامًا من بين أيدينا. ومع ذلك، قد تكون التعبئة الجماهيرية التي ساعدت في اتخاذ خطوات سابقة نحو العقلانية فعَّالة مرة أخرى. وهذا يعني في البداية إحياء نظام الحد من الأسلحة النووية، ومن ثم المضي قدمًا.

ويمكن اتخاذ خطوات أخرى الآن إذا كانت هناك ضغوط شعبية كافية. وفي الواقع، يمكن المضي قدمًا في معاهدة حظر الأسلحة النووية والسعي لتحقيق الأهداف المعلنة لهذه المعاهدة، ويمكن الدعوة إلى إيجاد منطقة خالية من الأسلحة النووية (NWFZ) في الشرق الأوسط، الأمر الذي طُرِح بانتظام في جلسات مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي، بمبادرة من الدول العربية في المقام الأول، التي هددت بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي إذا لم تُتَّخذ خطوات في هذا الصدد.

وهذه الدعوة تحظى بتأييد عالمي بالإجماع تقريبًا، لكن واشنطن تمنعها دائمًا. والأسباب الحقيقية مفهومة جيدًا: نظام الأسلحة النووية الإسرائيلي الهائل، الوحيد في المنطقة، يجب ألا يخضع للتنظيم الدولي. وترفض الولايات المتحدة الاعتراف رسميًّا بمنشآت الأسلحة النووية الإسرائيلية، إذ من المفترض أن يؤدي ذلك إلى التشكيك في شرعية جميع المساعدات الأمريكية لإسرائيل بموجب القانون الأمريكي.

إن إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية خطوة مهمة نحو الحد من تهديد الأسلحة النووية. وبصورة أدق، ستكون خطوة مهمة إذا كان تنفيذها ممكنًا. يختم تشومسكي قائلاً: «نُذكر مرةً أخرى: إما أن تجد القوى العظمى طريقة للتعاون في معالجة هذه المشكلات الحرجة، وإلا فلن يكون هناك شيء باقٍ».

تقارير استراتيجية

لماذا فشلت روسيا في تحقيق أهدافها في أوكرانيا حتى الآن؟

كتب: أناتول ليفين

المصدر: ريسبونسبل ستيت كرافت

الرابط: https://bit.ly/3REv6My

نشر موقع مجلة «ريسبونسبل ستيت كرافت» التابعة لمعهد كوينسي لفن الحكم الرشيد مقالاً لأناتول ليفين، باحث كبير في معهد كوينسي وأستاذ سابق في جامعة جورج تاون بقطر وفي قسم دراسات الحرب في كينجز كوليدج بلندن، حول أسباب فشل روسيا في تحقيق أهدافها السياسية في أوكرانيا. ويرى الكاتب أن تناقص الأهداف هو ما أدَّى إلى فشل السياسية الروسية في أوكرانيا منذ عام 2014، حيث تسعى موسكو إلى جعل أوكرانيا دولة تابعة لها، وفي الوقت نفس تحاول انتزاع أكبر قدر ممكن من أراضيها. فإلى التفاصيل

> تمثَّل غزو موسكو غير القانوني لأوكرانيا في مهمتين منفصلتين قوَّضتهما الطموحات المتناقضة منذ البداية

ليس من المستغرب أنْ كُتب الكثير عن عدم قانونية وعدم شرعية أهداف الحرب الروسية في أوكرانيا. وعلى أية حال فإن السعي إلى ضم أجزاء من أوكرانيا أو إطاحة حكومتها الشرعية يُعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي. غير أنه لم يكتب سوى القليل عن سبب فشل روسيا فشلاً ذريعًا في الوصول إلى أهدافها السياسية الرئيسة - وليس فقط العسكرية - في أوكرانيا منذ ثورة البلاد في عام 2014.

وأحد الأسباب الرئيسة هو أن الحكومة الروسية سعَت إلى تحقيق هدفين متناقضين في أوكرانيا. فمن ناحية سعَت موسكو إلى الاحتفاظ بنفوذها على أوكرانيا ككل. ومن ناحية أخرى سعَت إلى «إعادة» الأراضي التي تَعُدها تاريخيًّا روسية إلى روسيا.

هذا التناقض قد جرى حله. ومن الآن فصاعدًا هدف روسيا هو الأرض في الجنوب والشرق. أما فيما يخص بقية أوكرانيا، فستظل روسيا تحاول منع أوكرانيا من الانضمام رسميًّا إلى حلف الناتو، لكن النُّخب الروسية التي تحدثتُ معها الآن توافق - كما يُفترض أن بوتين نفسه يوافق - على أن أوكرانيا ستكون عدوًّا لروسيا وحليفًا فعليًّا للغرب في المستقبل المنظور.

بوتين تأثر كثيرًا بالروائي الروسي سولجينتسين

يمكن إرجاع أصول هذه السياسة المزدوجة إلى مقال مشهور في عام 1990 كتبه ألكسندر سولجينيتسن - الذي قيل إن كتاباته كان لها تأثير كبير على فلاديمير بوتين - بعنوان «إعادة بناء روسيا». ومع انهيار الاتحاد السوفيتي بوضوح كتب سولجينتسين أن جمهوريات البلطيق، والقوقاز، وآسيا الوسطى (باستثناء كازاخستان التي بها أقلية روسية ضخمة)، يجب أن تنفصل ببساطة لأن لديهم ثقافات مختلفة، ولم يكونوا أبدًا جزءًا من روسيا.

وكان يأمل أن تظل أوكرانيا وبيلاروسيا، باعتبارهما شعوبًا سلافية شرقية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بروسيا، في شكل من أشكال الاتحاد، ووصف انفصالهما بأنه «تقسيم قاسٍ».

غير أنه وفقًا لسولجينتسين، إذا كانت غالبية الأوكرانيين يرغبون حقًا في الانفصال عن روسيا، يجب السماح لهم بذلك، ولكن لا يشمل ذلك «تلك الأجزاء التي لم تكن جزءًا من أوكرانيا القديمة... نوفوروسيا أي (روسيا الجديدة)، والقرم، ودونباس، والمناطق عمليًّا حتى بحر قزوين». وكتب أنه يجب السماح لهذه المناطق بـ«تقرير المصير»؛ مما يعني ضمنًا أنها ستعود إلى الانضمام لروسيا.

سهوب خالية من السكان

فيما يتعلق بمثل هذه المطالبات في التاريخ الحديث، فإن المطالبة الروسية بهذه الأراضي

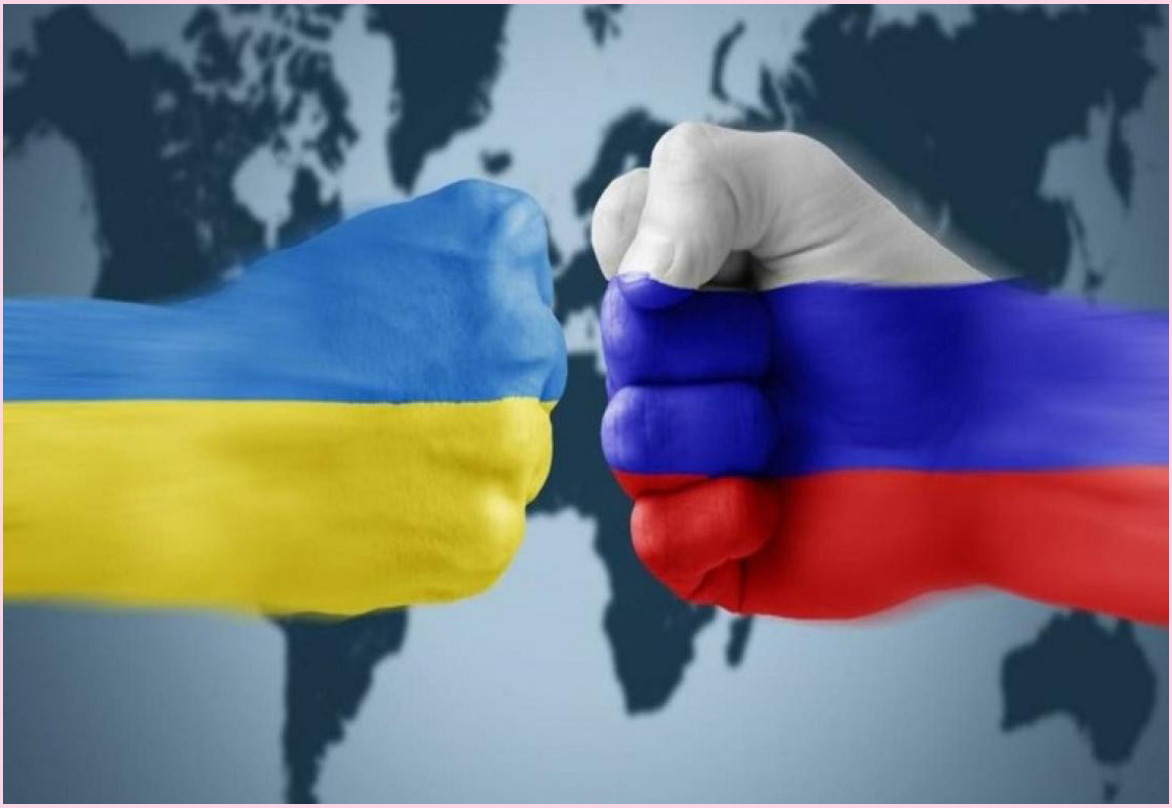

تستند إلى مزيج متناقض من الحجج التاريخية، والعِرقية، واللغوية، وشبه القانونية، مع طرح الديمقراطية عندما تكون مفيدة. والحالة الأساسية هي أنه حتى أواخر القرن الثامن عشر كانت هذه الأراضي عبارة عن سهول فارغة وخالية من السكان بسبب غارات تتار القرم في الجنوب.

ومن ثم غزاها الجيش الإمبراطوري الروسي، ثم استقر فيها مستعمرون مختلفون كانت غالبيتهم من العِرقية الأوكرانية، لكنهم شملوا أيضًا العديد من الروس، والألمان، والصرب، والبلغار، والمهاجرين اليونانيين من الإمبراطورية العثمانية.

ولم تكن هناك مدن في هذه المنطقة قبل الغزو الروسي، وأُطلق على المدن التي تأسست حديثًا أسماء جديدة، معظمها أسماء القياصرة الروس. ودنيبرو اليوم كان يكاترينوسلاف، وكانت كروبنيتسكي اليوم هي يليسافتاجراد، قبل أن تصبح كيروفجراد تحت الحكم السوفيتي. وميكولاييف كانت نيكولاييف، على اسم القيصر نيكولاي الأول.

ومن المثير أن دونيتسك كانت تحمل اسم يوزوفكا على اسم مواطن ويلز جون هيوز،

> يبدو أن الكرملين توقَّع ثورة مضادة عفوية عامة في المناطق الناطقة بالروسية

> بحلول صيف عام 2021 أصبح الكرملين خائفًا من انزلاق أوكرانيا بعيدًا عن روسيا على نحو لا رجعة فيه

الذي طوَّر مناجم الفحم في المنطقة لأول مرة.

وجزئيًّا بسبب التسوية المختلطة في الأصل، وجزئيًّا بسبب الهجرة الصناعية في القرنين التاسع عشر والعشرين، كانت هذه المنطقة إلى حد كبير ناطقة بالروسية، وحتى قيام الثورة الأوكرانية عام 2014 صوتت باستمرار للأحزاب التي تفضل العلاقات الجيدة مع روسيا. وتحتوي هذه المنطقة على ثمانية من بين أكبر 10 مدن في أوكرانيا وساحل أوكرانيا على البحر الأسود بالكامل، وخسارتها ستترك أوكرانيا بقايا دولة.

لم تكن هناك خطة عسكرية جاهزة لغزو أوكرانيا في عام 2014

ووفقًا لمسؤولين روس سابقين تحدثتُ معهم، فوجئ الكرملين بإطاحة الرئيس يانوكوفيتش في فبراير (شباط) 2014، ولذلك سارع إلى تقديم رد فعل. ولم تكن هناك خطة عسكرية جاهزة لغزو أوكرانيا، على الرغم من الضعف الشديد للجيش الأوكراني وعدم وجود حكومة أوكرانية في ذلك الوقت؛ مما يعني أنه كان من الممكن تحقيق النصر في ظل مقاومة ضئيلة.

ويبدو أن الكرملين توقَّع ثورة مضادة عفوية عامة في المناطق الناطقة بالروسية (مقدمة للوهم بأن هؤلاء السكان سيرحبون بالغزو الروسي هذا العام). لكن هذا حدث فقط على نطاق محدود في دونباس. وحتى دونباس كانت قادرة فقط على الحفاظ على نفسها بدعم شبه سري من القوات الروسية.

دعمت موسكو متمردي دونباس، لكنها وقَّعت أيضًا على اتفاقية مينسك الثانية لعام 2015، والتي بموجبها سينضم دونباس إلى أوكرانيا مع ضمانات بالحكم الذاتي الكامل داخل ذلك البلد. وكان هدف موسكو أن تعمل المنطقة بعد ذلك باعتبارها قوة للدفاع عن مصالح الدولة الروسية، وموقف الأقلية الروسية داخل أوكرانيا. واعترافًا بذلك رفضت الحكومة الأوكرانية على الرغم من توقيع اتفاقية مينسك تعديل الدستور لضمان الحكم الذاتي للمنطقة. ولم تتخذ روسيا من جانبها أية خطوات لنزع سلاح المتمردين.

في ثنايا سعي موسكو للتأثير في أوكرانيا ككل، ضمَّت موسكو أيضًا شبه جزيرة القرم، التي كانت جزءًا من جمهورية روسيا السوفيتية حتى نُقلت إلى أوكرانيا بموجب أمر سوفيتي عام 1954. وتعارض هذا الضم تمامًا مع هدف الحفاظ على النفوذ الروسي داخل أوكرانيا ككل، والذي اعتمد على إبقاء أكبر عدد ممكن من الروس داخل أوكرانيا.

تعبئة القومية الأوكرانية

ضم شبه جزيرة القرم، والصراع المستمر في دونباس، ساعد السلطات في كييف على تعبئة القومية الأوكرانية ضد روسيا. وقُطعت العلاقات الاقتصادية مع روسيا، وبمساعدة الغرب، جرى تحسين المعدات والتدريب

والروح المعنوية للجيش الأوكراني على نحو كبير، ووُضعت سلسلة من القوانين التي تقيد دور اللغة الروسية في التعليم، والثقافة، والحياة العامة تقييدًا كبيراً.

وبحلول صيف عام 2021 أصبح الكرملين خائفًا من انزلاق أوكرانيا بعيدًا عن روسيا على نحو لا رجعة فيه. وأعلن بوتين عن

> يبدو أن روسيا الآن مصممة في النهاية على دمج أكبر قدر ممكن من هذه الأراضي في روسيا وستُجرى استفتاءات مزورة

إستراتيجية الرد على ذلك في مقالته في يوليو (تموز) 2021، «حول الوحدة التاريخية للشعبين الأوكراني والروسي»، والذي دافع فيه عن الوحدة التاريخية للشعبين، وأدان كلاً من القومية الأوكرانية والشيوعيين الروس؛ لأنهم أوجدوا جمهورية سوفيتية أوكرانية منفصلة، وكتب أن السيادة الحقيقية لأوكرانيا ليست ممكنة إلا بالشراكة مع روسيا. ومع ذلك فقد أثار أيضًا مطالبات إقليمية، نقلاً عن رئيسه السابق، عمدة سانت بطرسبرغ، أناتولي سوبتشاك:

«الجمهوريات التي كانت مؤسِّسة للاتحاد، بعد أن شجبت معاهدة الاتحاد لعام 1922، يجب أن تعود إلى الحدود التي كانت عليها قبل الانضمام إلى الاتحاد السوفيتي. وتخضع جميع عمليات الاستحواذ على الأراضي الأخرى للنقاش والمفاوضات، مع التسليم باستعادة الأراضي». وكان بوتين سيصبح أكثر صدقًا لو أضاف «للنقاش والمفاوضات - والحرب».

خطة الغزو هذه أفسدها التناقض الواضح

> ستظل روسيا تحاول منع أوكرانيا من الانضمام رسميًا إلى حلف الناتو

نفسه منذ عام 2014 والوارد في مقال بوتين. ونشرت روسيا أقل من 200 ألف جندي – وهو عدد قليل جدًّا على أي حال لغزو بلد بحجم أوكرانيا. والأهم من ذلك، في سعيه لتحقيق هدفَيْه السياسيَيْن المتناقضين، قسَّم الجيش الروسي قواته بالتساوي تقريبًا بين قوات تهدف إلى الاستيلاء على كييف، وأخرى تهدف إلى احتلال الأراضي في الشرق والجنوب. وكان قوات الجزء الأول ترمي إلى إخضاع أو استبدال الحكومة الأوكرانية وتحويل أوكرانيا بأكملها إلى دولة عميلة لروسيا. أما الجزء الثاني فكان يهدف إلى الاستيلاء على أكبر قدر ممكن من الأراضي الناطقة بالروسية في الشرق والجنوب.

فشل في تحقيق الهدفين

نتيجة السعي لتحقيق هذين الهدفين في وقت واحد وتقسيم القوات الروسية بهذه الطريقة كانت إلى حد كبير فشل الحكومة الروسية تمامًا في تحقيق هدفها الأول، كما فشلت فشلاً ذريعًا في تحقيق هدفها الثاني. وفي 29 مارس (آذار)، أعلنت الحكومة الروسية أنها ستسحب قواتها من محيط كييف. وبدلاً عن المسيرة المظفرة عبر شرق أوكرانيا وساحل البحر الأسود، دخل الجيش الروسي في حرب استنزاف طاحنة للاستيلاء على مدن صغيرة في دونباس.

وعلاوةً على ذلك قوَّض هذا الفشل الأولي الأهداف السياسية للحرب تقويضًا قاتلاً. لقد اعتمدت قدرة روسيا على جذب سكان شرق أوكرانيا وجنوبها اعتمادًا حاسمًا على نصر سريع وغير مؤلم. ولكن بدلاً عن ذلك لم تكن روسيا قادرة على الاستيلاء على مدن في المنطقة إلا من خلال تحويلها إلى أنقاض في شهور من القتال، وقد أدان معظم المسؤولين المنتخبين المحليين الغزو بشدة.

ومع ذلك يبدو أن روسيا الآن مصممة في النهاية على دمج أكبر قدر ممكن من هذه الأراضي في روسيا. وستُجرى استفتاءات مزورة، لكن يبدو أن الافتراض الأساسي هو أن السكان سينتهي بهم المطاف إلى الهدوء تحت حكم موسكو؛ الأمر الذي قد يكون مجرد وهم، مثل تحليل الكرملين للرأي الأوكراني قبل الغزو.

وكان من الدلائل على الخطط الروسية تعيين بوتين رئيس الوزراء السابق سيرجي كيرينكو حاكمًا فعليًّا للأراضي المحتلة. وعمل كيرينكو سابقًا رئيسًا للإستراتيجية السياسية الداخلية لدى بوتين.

ليس هناك شك في أن الحكومة الروسية لا تزال ترغب في الاستيلاء على جميع المناطق الناطقة بالروسية في أوكرانيا، بما في ذلك الساحل الأوكراني بأكمله. غير أنه نظرًا للخسائر التي تكبدها الجيش الروسي والتقدم البطيء الذي أحرزه، يبدو هذا الاحتمال أقل احتمالاً من الناحية العسكرية.

لذلك فإنه من الممكن إذا تمكنت موسكو

لماذا لن ينجح حلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط؟

كتب: هلال خاشان

المصدر: جيوبوليتكال فيوتشرز

الرابط: https://bit.ly/3uKO3Dq

قبل أسابيع، أعلن العاهل الأردني الملك «عبدالله الثاني» دعمه لتشكيل تحالف عسكري شرق أوسطي على غرار «الناتو». ويعود الاهتمام بتأسيس تحالف عسكري إقليمي إلى سنوات الحرب الباردة عندما ساعدت المملكة المتحدة في إنشاء حلف بغداد عام 1955، الذي انهار بعد 3 سنوات في أعقاب الانقلاب على النظام الملكي بالعراق.

> عدم الثقة والاتفاق على التهديدات الأمنية يحول دون تشكيل ميثاق عسكري عربي

ويعد هذا مجرد مثال واحد على المحاولات العديدة للتعاون العسكري الإقليمي، التي تعثرت على مر السنين. وكان أحدث هذه المحاولات اقتراح الرئيس الأمريكي السابق «دونالد ترامب» في عام 2017 إنشاء تحالف استراتيجي في الشرق الأوسط على غرار حلف «الناتو».

ورغم أن هذا التحالف لم ير النور حتى الآن، استمرت الجهود لحث قادة المنطقة على الاتفاق على ترتيب أمني تعاوني.

وفي مارس/آذار الماضي، استضافت شرم الشيخ ضباطا عسكريين من الولايات المتحدة وإسرائيل والأردن ومصر والإمارات؛ لتقييم تهديد الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار الإيرانية.

وفي الآونة الأخيرة، عقد وزير الخارجية الأمريكي «أنتوني بلينكين» اجتماعا مع نظرائه من نفس البلدان والمغرب لمناقشة القضايا الأمنية قبل زيارة الرئيس «جو بايدن» إلى المنطقة في منتصف يوليو/تموز، لكن من غير المرجح أن يكون أداء «بايدن» أفضل من أسلافه.

إشكاليات عدم التعاون

إن العداء العميق وعدم الثقة والخلاف حول تصور التهديدات الخارجية يحول دون أي شكل من أشكال التعاون ناهيك عن إبرام اتفاق عسكري.

وقد فشلت الدول العربية مرارا في التنسيق خلال اللحظات الحاسمة للصراع الإقليمي. على سبيل المثال، فشلت الجيوش العربية في حرب عام 1948 في تنسيق خططها مما ساعد في انتصار إسرائيلي حاسم.

وفي عام 1950، تبنت الدول العربية معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، وأسسوا قيادة عسكرية عربية موحدة، ظلت غير نشطة حتى عام 1964 عندما قرروا في قمة عربية تحويل روافد نهر الأردن وإرسال قوات سورية وعراقية إلى لبنان والأردن لحماية مواقع التحويل, وحينها رفض كلا البلدين قبول وحدات عسكرية عربية على أراضيهما.

لكن عشية حرب الأيام الستة عام 1967، وقع العاهل الأردني الملك «الحسين بن طلال» اتفاقية دفاع مع مصر وعين ضابطا مصريا لقيادة الجيش الأردني، وسمح لفرقة من الجيش العراقي بدخول الأردن وأمر الجيش الأردني بقصف مواقع إسرائيلية في القدس الغربية.

وفعل الملك «الحسين» ذلك بالرغم من تأكيدات رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك «ليفي إشكول» بأن إسرائيل لن تستولي على الضفة

جمال عبد الناصر وحسين بن طلال، بعد توقيعهما على اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والأردن

الغربية إذا لم يشرع الجيش الأردني في «الأعمال العدائية». وكان الملك «الحسين» قد خلص إلى أن حكم مملكته سيكون أسهل بدون الضفة الغربية، معتبرا أن الشعب الفلسطيني رفض الهاشميين واغتال جده الملك «عبد الله الأول» عام 1951.

وفي عام 1973، خاضت مصر وسوريا حربا ضد إسرائيل دون صياغة استراتيجية مشتركة للحرب.

وأراد الرئيس المصري «أنور السادات»، آنذاك، صراعا محدودا لإقناع الولايات المتحدة بتنفيذ قرار للأمم المتحدة يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967. وفي المقابل، اعتقد الرئيس السوري «حافظ الأسد» أنه يستطيع استعادة مرتفعات الجولان. ونتيجة الأهداف المختلفة والافتقار إلى التنسيق، تمكنت إسرائيل من التقدم حتى بات يفصلها عن دمشق 40 كيلومترا فقط.

وخوفا من الهيمنة الإيرانية والعراقية، سعى مجلس التعاون الخليجي إلى إنشاء قوة عسكرية للدفاع عن الدول الأعضاء في المجلس ضد المنتصر في الحرب الإيرانية العراقية. وفي عام

> هناك عائق آخر أمام التحالف الأمني الإقليمي هو حقيقة أن الدول العربية تعتمد منذ فترة طويلة على ضمانات أمنية خارجية

> فشلت الدول العربية مرارا في التنسيق خلال اللحظات الحاسمة للصراع الإقليمي

1984، شكلوا قوة «درع الجزيرة» المتمركزة بالقرب من الحدود السعودية العراقية. ومع ذلك، فإن الخلافات الداخلية، خاصة حول نشر القوات، جعلت هذه القوات لم تتجاوز أبدا 4000 جنديا، وفشلت في منع العراق من غزو الكويت عام 1990.

وفي إعلان دمشق، الذي صدر بعد فترة وجيزة من طرد العراق من الكويت، تعهدت سوريا ومصر بتقديم قوات عسكرية للدفاع عن دول مجلس التعاون الخليجي ضد التهديدات الخارجية. لكن السعودية والإمارات لم تكترثا بالإعلان، وشرعتا في خطط منفصلة لبناء جيشين خاصين بهما بمساعدة الغرب. وكان الدافع وراء ذلك هو عدم الثقة في نوايا مصر وسوريا.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2013، أعلن أعضاء مجلس التعاون الخليجي إنشاء قيادة عسكرية موحدة تشرف على 100 ألف جندي نصفهم من السعودية. وبعد 3 أشهر، استدعت السعودية والإمارات والبحرين سفراءها من قطر؛ للاحتجاج على سياستها الخارجية، مما أدى إلى إلغاء مقترح القيادة العسكرية الموحدة.

وفي عام 2015، أطلقت السعودية والإمارات عملية «عاصفة الحزم» ضد المتمردين الحوثيين في اليمن. وعرضت 7 دول عربية المشاركة في المجهود الحربي، لكنها سرعان ما سحبت مشاركتها. وفي عام 2019، انسحبت الإمارات أيضا من الحرب، واختارت الاعتماد على الجهات المحلية التابعة لها لتحقيق أهدافها. وواصلت السعودية الحرب بمفردها، معتمدة على قوات الجيش اليمني والمرتزقة الأفارقة وقوتها الجوية.

وفي عام 2016، دعت السعودية 20 دولة إسلامية للمشاركة في تدريب عسكري أطلق عليه اسم «رعد الشمال» بالقرب من الحدود الكويتية، على بعد أقل من 400 كيلومتر من مدينة عبدان الإيرانية. واستمرت التدريبات الرمزية لمدة شهر تقريبا، وشملت دولا لا علاقة لها بسياسات الشرق الأوسط، مثل ماليزيا والسنغال وجزر المالديف وموريشيوس. بعد عام واحد، أصبحت، قطر هدفا لحصار استمر 3 سنوات بقيادة السعودية ومصر والبحرين.

معوقات وتوجهات

ويعد أحد معوقات التعاون بالنسبة للدول العربية هو الموقف من إيران. وتدرك دول مجلس التعاون الخليجي والأردن أن بإمكان طهران زعزعة استقرار أنظمتها بالرغم أنها أبدت استعدادا للتعاون مع أنظمة معينة بغض النظر عن توجهاتها الأيديولوجية. وفي مواجهة هذا الواقع، حافظت بعض دول المنطقة، بما في ذلك عمان وقطر والكويت والإمارات، على درجات متفاوتة من الشراكة مع إيران.

وفي كل مرة تقترب الإمارات من إسرائيل،

> يعد أحد معوقات التعاون بالنسبة للدول العربية هو الموقف من إيران

ترسل مسؤولا رفيع المستوى إلى طهران لطمأنة القيادة الإيرانية بأنها لن تسمح للقوى الأجنبية بشن هجمات على إيران من أراضيها. ولطالما دعا حاكم دبي إلى تخفيف العقوبات على طهران. وفي الوقت نفسه، فإن مصر ودول شمال أفريقيا، التي تتباهى بامتلاكها أقوى جيوش عربية، لا تنظر إلى إيران كعدو، ومن غير المرجح أن تنضم إلى تحالف يعتبرها تهديدا.

ومع ذلك، فإن هناك دولا أخرى تعتبر إيران تهديدا أمنيا كبيرا. ويفسر ذلك سبب اعتبار الأردن للوجود العسكري الروسي في سوريا قوة استقرار ضد كل من الحركات الإسلامية الراديكالية ووكلاء إيران بالقرب من حدودها الشمالية، لكن حرب أوكرانيا تسببت في انسحاب القوات الروسية من جنوب غرب سوريا واستبدالها بالمليشيات الموالية لإيران. ومع ذلك، يتجنب الأردن انتقاد إيران بشكل علني، ويلقي ذلك بظلال من الشك على دعمه لتحالف إقليمي يستهدف إيران.

هناك عائق آخر أمام التحالف الأمني الإقليمي هو حقيقة أن الدول العربية تعتمد منذ فترة طويلة على ضمانات أمنية خارجية. ومنذ القرن التاسع عشر حتى استقلالها بين عامي 1961 و1971، كانت 5 من دول مجلس التعاون الخليجي تعتمد على لندن للدفاع عنها كمحميات بريطانية. في غضون ذلك، توصل السعوديون إلى ترتيب أمني استراتيجي مع الرئيس الأمريكي «فرانكلين روزفلت» في عام 1945.

ومنذ عام 2015، اقترحت الولايات المتحدة دمج أنظمة الصواريخ الباليستية في دول مجلس التعاون الخليجي، وتحديث أجهزتها الأمنية، وإجراء المزيد من التدريبات العسكرية المشتركة، وتحسين قدراتها في مكافحة الإرهاب، لكن دول الخليج تفضل التدخل الغربي المباشر. وفي السنوات الأخيرة، منح أعضاء في مجلس التعاون الخليجي عدة دول، خاصة الولايات المتحدة، الحق في إنشاء قواعد عسكرية على أراضيها.

ولا يثق أفراد العائلة المالكة السعودية في قدرة قواتهم المسلحة على الدفاع عن البلاد ضد التهديدات الخارجية، حتى ضد المليشيات مثل الحوثيين أو قوات الحشد الشعبي الموالية لإيران. وعلى مدى العقود الأربعة الماضية، أنفقت الرياض مئات المليارات من الدولارات على المشتريات العسكرية، لكنها ما تزال بلا جيش مقاتل. وفي عام 2015، طالبت السعودية إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق «باراك أوباما» بالتزام رسمي بالدفاع عنها ضد إيران، وهو ما لم تحصل عليه.

وبالرغم أن الولايات المتحدة تعرب في كثير من الأحيان عن تصميمها الثابت على الدفاع عن السعوديين ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، إلا أنها تريد في النهاية الحفاظ على التوازن الإقليمي في الخليج، وليس هزيمة إيران.

وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس اقترح تشكيلا دفاعيا لدول تمتد عبر أوراسيا لاحتواء الشيوعية

بالإضافة إلى ذلك، لا يحترم كبار المسؤولين الأمريكيين القيادة السعودية؛ فقد أصدر آخر 3 رؤساء أمريكيين تصريحات سلبية بشأن المملكة، ووصف «أوباما» السعوديين بأنهم «طفيليون»، وأخبر «ترامب» الملك «سلمان» أنه لن يستمر في منصبه لمدة أسبوعين دون دعم الولايات المتحدة، وقال «بايدن» إن «السعودية لا تمتلك قيمة اجتماعية».

أما بالنسبة لإسرائيل، فلا دليل يشير إلى أنها مهتمة بأكثر من العلاقات التبادلية مع الإمارات والسعودية، بالرغم من الضجة التي اندلعت مع موجة التطبيع الأخيرة. وقد تكون إسرائيل حريصة على بيع أنظمة مضادة للصواريخ إلي دول مجلس التعاون الخليجي لتعزيز العلاقات التجارية، ولكن من المستحيل أن تنخرط إسرائيل في حرب مع إيران نيابة عن العرب.

انعدام الثقة

ويدرك السعوديون أن تأمين التزام أمريكي أكثر أهمية لحمايتهم ليس بديلا عن تحسين العلاقات مع إيران. وبالرغم من المحادثات الجارية بين الرياض وطهران، فإن انعدام الثقة سيعيق أي اتفاق عملي بينهما. بالإضافة إلى ذلك، لن تطبع السعودية علاقاتها مع إسرائيل حتى يخلف ولي العهد الأمير «محمد بن سلمان» والده. وحتى مع ذلك، فإن السعوديين ليس لديهم أوهام بشأن قيام إسرائيل بمنحهم ضمانات أمنية تتجاوز ما تقدمه واشنطن.

وإجمالا، فإن تشكيل التحالفات العسكرية يأتي لمعالجة مخاوف أمنية محددة واضحة لجميع الدول المشاركة، لكن التحولات المتكررة في السياسة في المنطقة العربية ستظل عائقا أمام تشكيل تحالف أمني مستقر ودائم.

الاستثمار في الجغرافيا..

هل تصبح السعودية مركزا لوجيستيا عالميا؟

كتب: ليوناردو جاكوبو ماريا مازوكو

المصدر: معهد دول الخليج في واشنطن

الرابط: https://bit.ly/3PxGZ59

كشف وباء «كورونا» عن مدى ضعف النموذج المالي السعودي أمام مثل هذه الصدمات، وزاد من أهمية تنويع الاقتصاد ووضع حد للاعتماد الحصري على قطاع الطاقة.

> تتضمن رؤية ٢٠٣٠ الاستعداد لعصر ما بعد النفط عبر تعزيز القطاعات الأخرى من السياحة إلى التكنولوجيا والطاقة المتجددة

وبينما تستفيد السعودية من تداعيات حرب أوكرانيا على سوق الطاقة العالمي، وما نتج عن ذلك من ارتفاع في أسعار النفط، فقد أصبح من الواضح أن الاعتماد على الزيادات الدورية في الأسعار ليس استراتيجية مستدامة لضمان المرونة على المدى الطويل لدولة تتعرض مواردها الهيدروكربونية للاستنزاف.

وتتضمن رؤية 2030 الاستعداد لعصر ما بعد النفط عبر تعزيز القطاعات الأخرى من السياحة إلى التكنولوجيا والطاقة المتجددة. وقد بدأت الخطة السعودية بالتدريج في تحقيق أهدافها، وكان أبرز التقدم في السنوات الأخيرة في مجال الخدمات اللوجستية.

ففي يونيو/حزيران2021، أطلقت السعودية الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية التي تهدف إلى زيادة جاذبية وتنافسية قطاع النقل السعودي ووضع البلاد كمركز لوجستي عالمي رائد عبر تطوير الطرق التجارية (البرية والجوية والبحرية) وتعزيز كفاءة بنيتها التحتية.

وقد حددت الخطة أهدافًا تشمل جعل السعودية خامس مركز عالمي لركاب الترانزيت، ومضاعفة سعة الشحن الجوي، وزيادة عدد الحاويات السنوية إلى أكثر من 40 مليون حاوية.

ومن بين 92 مبادرة و 378 مشروعا في الاستراتيجية، يبرز مشروع «الجسر البري» نظرا لآثاره بعيدة المدى. وتهدف الخطة المقدرة بـ26 مليار دولار إلى إنشاء خط سكة حديد بطول 800 ميل، يمتد عبر المناطق النائية السعودية ويربط مدينة الدمام (الغنية بالنفط) بجدة.

ومن المتوقع أن ينقل هذا الخط أكثر من 3 ملايين راكب و50 مليون طن من البضائع سنويا بمجرد اكتماله، وهو مشروع يحتاج تنفيذه إلى ما يتراوح بين 5 و7 سنوات، وفق ما يقدره وزير النقل والخدمات اللوجيستية السعودي «صالح بن ناصر الجاسر».

ورغم أن السلطات السعودية تتوقع إتمام العقود في غضون عام، إلا أن مشروع الجسر البري شهد تأخيرات متكررة بسبب الخلافات المالية بشأن التكاليف الإجمالية والصعوبات في إصدار العطاءات. علاوة على ذلك، قد تعيد القيادة السعودية ترتيب أولوياتها وتختار نسخة أقل من المشروع بسبب الاتجاه لخفض الإنفاق العام.

ويمكن لمشروع الجسر البري ومشاريع التنمية الإقليمية الأخرى، مثل برنامج سكك حديد الإمارات ومشروع سكة حديد مجلس التعاون الخليجي، أن تحدث نقلة هائلة لنظام النقل الداخلي في شبه الجزيرة العربية.

وتبلغ قيمة مشروع السكك الحديدية الإماراتي 13 مليار دولار، ويتضمن بناء شبكة وطنية تربط 11 مدينة رئيسية بين الإمارات السبع. وفي الوقت

نفسه، يهدف مشروع سكة حديد دول مجلس التعاون الخليجي إلى إنشاء خط سكة حديد بطول 1315 ميلا يمتد من الكويت إلى عُمان ويربط جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن خلال ربط مدينة صحار العُمانية بجدة والحديثة على الحدود السعودية الأردنية ومدينة الكويت، فإن شبكات السكك الحديدية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، ستضع الأساس لمجموعة لوجستية تتسم بالكفاءة. ومن شأن ذلك أن يعزز اتصال المنطقة مع ممرات الشحن العالمية، ويكون مفيدا لمبادرة التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وبالرغم من الإمكانات، فإن هذه الدول -خاصة الإمارات والسعودية- تتنافس على الريادة في مجالات مماثلة؛ مما قد يقلل من احتمالات التعاون. ومع ذلك، فإن الحاجة إلى تأمين سلاسل إمداد مرنة وضمان الأمن الاقتصادي ومعالجة التحديات المشتركة قد تؤدي إلى مرحلة جديدة من العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وإذا نجحت هذه الخطط، فقد تكون شبكة السكك الحديدية سببا في تشجيع دول الخليج العربية على تحقيق المزيد من التكامل الاقتصادي. ولا شك أن خط سكة حديد دول مجلس التعاون الخليجي ليس حلا سحريا للمشاكل المتأصلة بين دول المجلس، لكنه قد يكون ساحة اختبار لأعضاء المجلس حول صياغة حلول مبتكرة.

ورغم أن الظروف المناخية القاسية والتضاريس الوعرة للبيئة الصحراوية في منطقة الخليج تتطلب استثمارات ضخمة في عمليات التخطيط والبناء، فإن هذه التكاليف تتضاءل أمام الآثار الإيجابية طويلة المدى على النسيج الاقتصادي الإقليمي.

> يمكن للرياض الاستفادة من موقعها الجغرافي لتصبح مركزا لإعادة التصدير وقناة للتبادل التجاري مع الإمارات والأردن ومصر

ومن بين الفوائد المحتملة الحد من المخاطر المرتبطة بالملاحة عبر خليج عدن، خاصة أنشطة الحوثيين التخريبية وهجمات القراصنة الصوماليين. ومن خلال تجاوز المياه المضطربة في مضيق باب المندب، ستعتمد شركات نقل البضائع على حلول أكثر كفاءة في استخدام الطاقة.

وفي 2 يونيو/حزيران، وقّعت الإمارات والأردن ومصر اتفاقية اقتصادية لتعزيز التعاون الصناعي في العالم العربي؛ مما يسلط الضوء على أهمية بنية تحتية متكاملة للسكك الحديدية على مستوى المنطقة ويوفر فرصة للسعودية باعتبارها «دولة جسر».

وفي حين أن الموقعين الثلاثة ليس لديهم طرق ربط مباشرة، فإن الرياض تشترك في حدود برية مع الأردن والإمارات وحدود بحرية مع مصر. لذلك، يمكن للرياض الاستفادة من موقعها الجغرافي لتصبح مركزا لإعادة التصدير، وتكون بمثابة قناة للتبادل التجاري مع الإمارات والأردن ومصر.

وإذا نجحت مبادرات النقل هذه، فمن المتوقع أن تصبح جدة المحور الساحلي الذي يربط هذه الطرق التجارية. ومع 62 رصيفا و4 محطات تمتد على ما يقرب من 5 أميال مربعة، يعد ميناء جدة أكبر ميناء سعودي من حيث الحجم ومناولة البضائع؛ حيث تمر 75% من الواردات والصادرات السعودية المنقولة بحرا عبر مستودعاته. وتم تصنيف ميناء جدة في المرتبة 37 في قائمة «لويدز» لأفضل 100 ميناء حاويات في 2021؛ ليصبح نقطة وصل مهمة في شبكة التجارة العالمية.

والتزاما بالأهداف الطموحة للاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، سعت الهيئة العامة للموانئ السعودية إلى تعزيز قدرة الميناء وبنيته التحتية من خلال حشد استثمارات بملايين الدولارات والسعي إلى شراكات استراتيجية مع الشركات العالمية الرائدة في مجال الخدمات اللوجستية والشحن.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2021، وقعت شركة «موانئ» السعودية وشركة «مايرسك» الدنماركية للشحن والخدمات اللوجستية صفقة تقدر بنحو 133 مليون دولار لإنشاء أكبر مجمع لوجستي متكامل للشركة الدنماركية في المنطقة.

وفي 19 يونيو، وقعت شركة «موانئ» وشركة موانئ دبي العالمية اتفاقية بقيمة 130 مليون دولار لإنشاء منطقة لوجستية في ميناء جدة. وتقوم موانئ دبي العالمية بالفعل بتشغيل محطة الحاويات الجنوبية بميناء جدة، ولكن بموجب هذه الاتفاقية حصلت الشركة الإماراتية على امتياز لمدة 30 عامًا لبناء أول مجمع لوجستي لها في السعودية.

وفي حين أن تأمين الشراكات مع مشغلي الموانئ البارزين وخطوط الشحن هو الركيزة الأولى لاستراتيجية السعودية لتوسيع وتحديث أنشطة الموانئ البحرية، فإن دعم مشغلي الخدمات اللوجستية المحليين يأتي في المرتبة الثانية.

وتعد محطة بوابة البحر الأحمر أول مشروع بناء وتشغيل ونقل للقطاع الخاص السعودي، ويمثل رأس الحربة في دفع البلاد في قطاع الخدمات اللوجستية. ومع قدرة إنتاجية سنوية للحاويات تبلغ 5.2 ملايين حاوية، تعد محطة بوابة البحر الأحمر أكبر محطة حاويات في السعودية.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2019، وقّعت شركة «موانئ» ومحطة بوابة البحر الأحمر اتفاقية تشغيل لمدة 30 عاما في القسم الشمالي من ميناء جدة. ومن خلال استثمار 1.7 مليار دولار بحلول عام 2050، تهدف محطة بوابة البحر الأحمر إلى زيادة قدرتها الإنتاجية إلى 9 ملايين حاوية بحلول عام 2030.

وساهمت مبادرة «موانئ» الذكية، التي تم إطلاقها في مارس/آذار، في تسريع وتيرة الدفع السعودي في قطاع الخدمات اللوجستية بشكل كبير. وتهدف المبادرة إلى تطوير حلول التشغيل الآلي للعمليات في جميع الموانئ السعودية، وتشمل شراكات بين شركة «موانئ» وشركات رائدة في قطاعي التكنولوجيا الفائقة والخدمات اللوجستية مثل الاتصالات السعودية و«إريكسون» و«هواوي» وشركة الموانئ السعودية العالمية وموانئ دبي العالمية ومحطة بوابة البحر الأحمر.

> يبدو أن الرياض عازمة على الاستفادة من موقعها الجغرافي الفريد في جهودها الأوسع لتأمين مستقبل مزدهر بعد النفط

وتهدف هذه الاتفاقيات إلى وضع الموانئ السعودية بين أفضل المراكز اللوجستية العالمية من خلال تقديم خدمات متقدمة وتعزيز جاذبية وتنافسية مرافق الموانئ السعودية. وفي نهاية المطاف، تعكس هذه المبادرة تصميم الدولة على رعاية قطاع الخدمات اللوجستية ووضع تقنيات الثورة الصناعية وتكنولوجيا الجيل الخامس وخدمات الحوسبة السحابية في صميم أجندة التنويع الاقتصادي.

وفي حين أن هذه المبادرات تبشر بتحويل البلاد إلى مركز لوجستي عالمي، إلا أن الطريق لا يزال طويلا. ولا يزال من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت الإنجازات التي تحققت خلال السنوات الأخيرة ستكون بمثابة سباق قصير الأجل، أو مسار طويل الأجل سيمكن السعوديين من تشكيل الريادة الإقليمية في مجال الخدمات اللوجستية التي يحتفظ بها الإماراتيون حاليا.

ومن أجل النجاح، تتطلب المشاريع العملاقة بعض الوقت والتدفق المنتظم للاستثمارات وقيادة صارمة وبيئة إقليمية خالية من التقلبات وانعدام الأمن.

وبناءً على النهج تعاوني بين أصحاب المصلحة السعوديين والتدفقات المالية الهائلة والنخبة المصممة، يبدو أن الرياض عازمة على الاستفادة من موقعها الجغرافي الفريد في جهودها الأوسع لتأمين مستقبل مزدهر بعد النفط.

تحولات كبرى.. تغير المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام 2022

المصدر: ستراتفور

الرابط: https://bit.ly/3azEEb2

للمرة الأولى منذ عام 2010، يتبنى حلف شمال الأطلسي «الناتو» مفهومًا استراتيجيًا جديدًا يسلط الضوء على التحولات في أولويات الحلف مع احتدام الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وتوسع النفوذ الصيني في آسيا، وارتفاع درجات الحرارة في جميع أنحاء العالم.

وفي 29 يونيو/حزيران، كشف الناتو عن المفهوم الاستراتيجي الجديد الذي يحدد المبادئ التوجيهية للحلف وأهدافه. وتصف الوثيقة المحدثة روسيا باعتبارها «التهديد الأكثر أهمية ومباشرة» لسلام وأمن أعضاء الناتو، حيث تسعى موسكو إلى «إنشاء مناطق نفوذ وسيطرة مباشرة من خلال

> يسلط المفهوم الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ الضوء على قضايا مهمة أخرى مثل الأمن السيبراني وتغير المناخ والحكم الاستبدادي باعتبارها تهديدات تواجه الحلف

الإكراه والتخريب والعدوان والضم باستخدام الوسائل التقليدية والإلكترونية والهجينة».

وتمثل هذه اللغة القاسية تغييرا جوهريًا عن النسخة السابقة في عام 2010، عندما قال الناتو إنه «يسعى إلى شراكة استراتيجية حقيقية مع روسيا وسيتصرف وفقًا لذلك مع توقع المعاملة بالمثل من روسيا».

ويزيل المفهوم الاستراتيجي المحدث أيضًا أي ذكر لـ«القانون التأسيسي لحلف الناتو وروسيا بشأن العلاقات والتعاون والأمن المتبادلين» (NATO-Russia Founding Ac) والذي حكم العلاقات بين الحلف وروسيا منذ 1998 وأعادت نسخة 2010 التأكيد عليه.

لكن النسخة المحدثة تضمنت أيضا التأكيد على أن الناتو مستعد «للحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة مع موسكو لإدارة المخاطر ومنع التصعيد وزيادة الشفافية»، ما يشير إلى الرغبة في الحفاظ على الروح التي حكمت العلاقة خلال الـ24 عامًا الماضية، لكن الاستراتيجية الجديدة ستظل تغذي مخاوف روسيا بشأن توسع الناتو وستدفع موسكو إلى زيادة وجودها العسكري في منطقة البلطيق.

وللمرة الأولى أيضا، تعتبر الوثيقة الصين تحديا استراتيجيا بسبب ما وصفته بـ«سياسات بكين القسرية». واستجابة لهذه الأولويات المتغيرة والتهديدات المتصورة، أعلن الناتو أيضًا عن تغييرات في وضع قوته، بما في ذلك توسيع قوة الرد السريع التابعة له وعمليات نشر جديدة للقوات الأمريكية على حدود روسيا.

ويخطط الناتو لزيادة حجم قوة الرد السريع بنحو 8 أضعاف بحلول العام المقبل، من 40 ألف إلى 300 ألف جندي، كما تخطط الولايات المتحدة تحديدا لتوسيع وجودها العسكري بشكل كبير في أوروبا.

> يشير المفهوم الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ عدة مرات إلى الاستبداد باعتباره تحديا يواجه مصالح الحلف وقيمه

وفي 29 يونيو/حزيران، أعلن الرئيس الأمريكي «جو بايدن» أن واشنطن ستنشئ مقرًا دائمًا في بولندا للفيلق الخامس للجيش الأمريكي، وسترسل 5 آلاف جندي إضافي إلى رومانيا، وستزيد عمليات الانتشار الدورية في دول البلطيق (وهي إستونيا ولاتفيا وليتوانيا).

كما سترسل الولايات المتحدة سربين إضافيين من مقاتلات «إف35-» إلى المملكة المتحدة، وستقوم بوضع أنظمة دفاع جوي إضافية في قواعد في إيطاليا وألمانيا، وسترفع عدد المدمرات البحرية في روتا بإسبانيا من 4 إلى 6 مدمرات.

ومع زيادة قوات الناتو في بولندا ودول البلطيق - ناهيك عن انضمام السويد وفنلندا الوشيك إلى الحلف - ستتجه روسيا إلى زيادة قوتها وقدراتها النووية في منطقة البلطيق.

ولا تتعارض تحركات قوات الناتو الوشيكة مع رغبة الحلف المعلنة في الحفاظ على إمكانية الحوار مع موسكو. ومع ذلك، فإنها تتعارض مع رغبة روسيا في تقليص وجود الناتو في محيطها، وهو ما أعربت عنه موسكو قبل غزو أوكرانيا في فبراير/شباط.

ويعيد المفهوم الاستراتيجي لعام 2022 أيضًا التأكيد على قرار قمة بوخارست لعام 2008 الذي قال إن أوكرانيا وجورجيا ستكونان يومًا ما أعضاء في الناتو، مضيفًا أن «القرارات المتعلقة بالعضوية يتخذها حلفاء الناتو وليس لأي طرف ثالث رأي في هذه العملية» وهي ضربة لروسيا بشكل واضح.

في حين أن هذا لا ينذر بأي عمل ملموس أو وشيك فيما يتعلق بتطلعات جورجيا

> المفهوم الجديد يؤكد على أن الناتو مستعد للحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة مع موسكو لإدارة المخاطر ومنع التصعيد وزيادة الشفافية

وأوكرانيا للعضوية في الناتو، فإنه سيزيد من التوترات مع روسيا وسيعطيها الذريعة السياسة لتبرير تصعيد الحرب في أوكرانيا و/أو تدابير زعزعة الاستقرار في جورجيا أو مولدوفا.

إن الإشارة إلى الصين (للمرة الأولى على الإطلاق) باعتبارها «تحديًا» استراتيجيًا تعكس أيضًا مخاوف الناتو الجديدة من نفوذ بكين المتزايد في آسيا.

ولم يذكر المفهوم الاستراتيجي لعام 2010 الصين ولا منطقة المحيطين الهندي والهادئ، ولكن وثيقة 2022 خصصت مساحة كبيرة للصين، التي تتحدى «مصالح الناتو وأمنه وقيمه»، وتقول: «منطقة المحيطين الهندي والهادئ مهمة لحلف شمال الأطلسي، بالنظر إلى أن التطورات في تلك المنطقة يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على الأمن الأوروبي الأطلسي».

ويمثل ذلك تغييراً كبيرا في اللهجة تجاه الصين. وبناء على وثيقة 2022، سيعزز الحلف التعاون مع الشركاء الجدد والحاليين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة»، ومع ذلك، فإن المفهوم الاستراتيجي المحدث يوضح أيضًا أنه «الباب سيظل مفتوحًا أمام المشاركة البناءة مع الصين».

ويسلط المفهوم الاستراتيجي لعام 2022 الضوء على قضايا مهمة أخرى مثل الأمن السيبراني وتغير المناخ والحكم الاستبدادي باعتبارها تهديدات تواجه الحلف.

وفي وثيقة المفهوم الاستراتيجي لعام 2010، تم ذكر «تغير المناخ» مرة واحدة فقط بينما تم ذكره 11 مرة في نسخة 2022. وأكدت الوثيقة المحدثة على أن الناتو يجب أن «يصبح المنظمة الدولية الرائدة عندما يتعلق الأمر بفهم تأثير تغير المناخ على الأمن».

وتم إيلاء اهتمام إضافي بالهجمات الإلكترونية، وأعاد الحلف التأكيد على سياسته المتمثلة في مواجهة «الأنشطة السيبرانية الخبيثة والعمليات العدائية المتعلقة بالفضاء» وقد يدفع ذلك الناتو إلى تفعيل المادة 5 الخاصة بالدفاع المشترك لردع الهجمات الإلكترونية التي تسبب ضررًا ماديًا.

أخيراً، يشير المفهوم الاستراتيجي لعام 2022 عدة مرات إلى الاستبداد باعتباره تحديا يواجه مصالح الحلف وقيمه، وهو تهديد لم يتم الاعتراف به بشكل مباشر في عام 2010.

استشارات إدارية

الإدارة بالعاطفة أم الحسم السلبي: أيهما أصلح للعمل؟

المصدر: سيكولوجي توداي

الرابط: https://bit.ly/3J3s3tC

كتبت: لودميلا ان براسلوفا

الثقة، والراحة النفسية، والانتماء، بدون ذكاء عاطفي، هي كلمات جوفاء والتزامات فارغة، ولقد قضيت الكثير من شبابي في التظاهر بالسعادة لأن هذا الشعور كان الوحيد الذي يُعتبر مقبولاً والطريقة الوحيدة للقَبول. حسنًا، مقبول إلى حد كبير، لأنه في أعماقك، عندما تعلم أنك مقبول فقط لأنك تخفي من أنت، فأنت تعلم أن الحقيقة غير مقبولة. الحقيقة أنك لست بأمان، والحقيقة التي لا تنتمي إليها، والتظاهر بها حتى تتقنها. وعندما يتعلق الأمر بالعواطف في مكان العمل، فهذا لا يعمل. في الواقع، وعلى المدى الطويل، فإن العمل العاطفي للتظاهر بالسعادة في العمل يمكن أن يجعلنا مرضى.

العمل العاطفي للتظاهر بالسعادة في العمل يمكن أن يجعلنا مرضى

إن التقليل من أهمية مشاعرنا من قبل الآخرين، أو فقط انظر إلى الجانب المشرق - أو توقع أننا نقلل من أهميتها بأنفسنا، بغض النظر عما نشعر به في الواقع، هو إيجابية سامة تسلبنا الثقة. إنها تشعرنا بالذنب والعار عندما نحتاج إلى الدعم، فالإيجابية السامة لا تخلق تفاؤلًا حقيقيًّا، ولكنها تخلق الإنكار والتشويه، اللذين يمنعاننا من التعامل الحقيقي مع مواقفنا ومعالجتها.

الحزن، والغضب، والارتباك؛ إن كبت هذه المشاعر أسوأ من عدم فعاليتها، فيمكن للقمع أن يجعل المشاعر السلبية تنمو وتتفاقم. وكلما حاولنا بجد؛ شعرنا بالسوء.

أخبرنا العديد من الرؤساء أن «نبدأ في العمل خارج ساعات العمل». لكن تلبية هذا الطلب غالبًا ما تكون مستحيلة بسبب عوامل كثيرة، مثل: ساعات العمل الطويلة، والأجور المنخفضة، والتأمين غير الكافي، والشعور بالوحدة خارج العمل، فكلها أجزاء من دورة الألم التي لا تتم معالجتها. لجعل الأمور أسوأ؛ فإن بيئة العمل في حد ذاتها - سواء كان ضررًا أخلاقيًا ناتجًا عن اتخاذ قرارات غير أخلاقية، أو إساءة من قبل العملاء، أو تلاعبًا من زميل العمل - غالبًا ما تكون السبب الرئيسي لمعاناتنا.

ولكن حتى بالنسبة لأولئك الذين يتمتعون بتوازن جيد نسبيًا بين العمل والحياة والموارد اللازمة للتأقلم، فإن الطبيعة غير الخطية للعاطفة يمكن أن تسبب بعض الاضطرابات؛ حيث يظهر الحزن والألم بشكل غير لائق، في تجاهل تام لأوقات اجتماعاتنا وواجبات مكان العمل، ويمكن أن يظهروا في شكل حزن هادئ أو حزن متجمد، أو حزن صاخب، أو بكاء، أو غضب أو خوف؛ حيث إن الإفراط في الشعور بالحزن أو الحزن المشوش في الصباح يمكن أن يجعل المرء ينخرط في الحزن المفرط، وعند الظهيرة، يسيطر البكاء، وعند إضافة القليل من إطلاق الأحكام أو الإيجابية السامة أو مكيف هواء معطل،؛ ستحصل على الغضب.

كيف تعزز الاندماج العاطفي في العمل؟

لا يمكننا جميعًا أن نكون معالجين. نعم، فلدينا جميعًا مشاكلنا، وهناك العديد من الأسباب التي تجعل رؤية مشاعر الآخرين تجعلنا غير مرتاحين، لكن قمع المشاعر ليس الحل، الذكاء العاطفي هو الحل.

- الذكاء العاطفي يعني تطبيع الصدق

الذكاء العاطفي يعني عدم الحكم على المشاعر والتحقق من تحيزاتنا الثقافية والشخصية

> الثقة والراحة النفسية والانتماء بدون ذكاء عاطفي هي كلمات جوفاء والتزامات فارغة

العاطفي والإجابات الصادقة مثل أسئلة «كيف حالك؟».

- الذكاء العاطفي يعني مراقبة رد الفعل التلقائي لقول نفس الشيء القديم «ستكون على ما يرام»، والسؤال بدلاً من ذلك عن الكيفية التي يرغب بها الشخص الآخر في الحصول على الدعم؛ فقد يحتاج البعض إلى مساحة، وقد يحتاج البعض إلى أذن صاغية، ولست بحاجة إلى الموافقة على كل شيء لتكون مستمعًا جيدًا؛ لكنك تحتاج إلى إظهار الاهتمام. وقد يحتاج البعض حتى لسماع تلك القصة من حياتك التي تعتقد أنها ذات صلة، لكن تأكد من السؤال أولاً.

- الذكاء العاطفي يعني عدم الحكم على المشاعر والتحقق من تحيزاتنا الثقافية والشخصية. يمكن للناس أن يكونوا حساسين ومهنيين، ويمكن أن يكونوا مشحونين عاطفيًّا ومنتجين للغاية، ويمكن أن يكونوا هادئين وملتزمين، ويمكن أن يكونوا غاضبين ومعطاءين، ويمكن أيضًا أن يكونوا إيجابيين ومتفائلين حقًّا ولا يخفون أي شيء؛ فالناس متنوعون عاطفيا. فإذا شعرت أنك تحكم على شخص ما لأنه لا يعالج المشاعر بالطريقة نفسها، فراجع نفسك.

- إذا كنت تصمم أنظمة إدارة المواهب، فإن الذكاء العاطفي يعني ضمان عدم تضمين التفضيلات الثقافية والقائمة على القوة للتعبير العاطفي في أنظمة صنع القرار عالية المخاطر، فبعض الوظائف تتطلب حقًّا شخصية بخصائص عاطفية محددة يمكن التحقق من توافقها تجريبيًّا.

- في تصميم مكان العمل، يعني الذكاء العاطفي إنشاء مساحات لمعالجة المشاعر؛ حيث يُفضل أن تكون مساحات العمل الخاصة والعازلة للصوت، فهي أفضل لأدائنا ورفاهيتنا من المكاتب المفتوحة على أي حال. ويمكن أن تساعد وجود غرفة الغضب أو غرفة البكاء أيضًا، والمرونة في تحديد وقت ومكان العمل يمكن أن يحدث فرقًا، كما أن توفر مساعدة سرية وذات مغزى في الوقت المناسب يمكن أن يحدث فرقًا.

- الذكاء العاطفي يعني منع الاضطراب العاطفي الناجم عن العمل، سواء كان ذلك بسبب الإرهاق أو تجاهل المخاوف بشأن التنمر، ويعني توفير التدريب والموارد للفهم العاطفي والاندماج، يعني الشفافية النظامية والسلامة النفسية.

بالتأكيد، هناك مظاهر سلوكية للعواطف يمكن أن تكون مدمرة، كالحسد والغيرة في مكان العمل، والتي أضرت بالعديد من الوظائف والحياة. والسماح بالضرر ليس هو نفسه الذكاء العاطفي؛ لكن هناك طرق أفضل للتعامل مع سلوكيات قلة من الناس بدلاً من مطالبة الجميع بقمع عواطفهم.

الانتماء إلى العمل ضروري لرفاهيتنا، والذكاء العاطفي هو عنصر رئيسي لدعم هذا الشعور بالانتماء.

كيف تختار اسم مشروع وتصنع علامتك التجارية؟

المصدر: إنتروبرونيور

الرابط: https://bit.ly/3OBsxrQ

كتب: أليكس سكريل

إذا كنت تبني شركة ناشئة، فقد تعلم أن طبيعة الشركات الناشئة تعني أنك ستواجه العديد من التحديات منذ البداية. تشمل هذه التحديات تحديد الجمهور المناسب ووضع استراتيجية تسويق قوية تروق لجمهورهم، وبالتالي بناء قاعدة عملاء مخلصين. وللقيام بذلك بنجاح، تحتاج إلى إنشاء علامة تجارية قوية.

> ترتكب العديد من الشركات خطأ اختيار الأسماء التي لا تفعل شيئًا لتضخيم علامتها التجارية

حتى الشركات الناشئة ذات المنتجات الرائعة لا تزال تجد صعوبة في اختراق السوق واكتساب حصة في السوق إذا لم تكن قادرة على إنشاء علامة تجارية قوية بنجاح. هذا هو جوهر كل عمل وأحد أهم التحديات التي يجب أن تواجهها كمؤسس.

تبدأ العلامة التجارية باختيار الاسم. يجب أن ينقل اسم النشاط التجاري نوع المنتج أو الخدمة التي تقدمها للجمهور ويزيد من ظهورك.

لسوء الحظ ، ترتكب العديد من الشركات خطأ اختيار الأسماء التي لا تفعل شيئًا لتضخيم علامتها التجارية. لا تكن واحدا منهم. يجب أن يكون اسم العلامة التجارية الجيد فريدًا ويسهل تذكره وأن يثير نوعًا من المشاعر لدى عملائك المستهدفين. إذا لم تقم ببناء علامة تجارية مستدامة لا تُنسى لعملك، فستتعرض هوية علامتك التجارية لخطر ابتلاعها من قبل المنافسة.

كيفية اختيار اسم العلامة التجارية

لا يمكن بدء تشغيل شركتك الناشئة بدون اسم. لكن ابتكار اسم علامة تجارية رائع قد يستغرق وقتًا طويلاً. هناك خياران مثاليان عندما يتعلق الأمر بتسمية عملك: يمكنك إما ابتكار اسم خاص بك، أو يمكنك استخدام أحد أسواق الأسماء التجارية، مثل **BrandBucket** .

لذا، فإن الخيار الأول هو ابتكار اسم لعملك بنفسك. يمكن أن يكون هذا خيارًا رائعًا إذا كانت لديك فكرة معينة في الاعتبار. إليك بعض النصائح للتوصل إلى اسم علامة تجارية رائع:

أطلق العنان لقوة سرد القصص

القصص هو أداة قوية. تصف القصة التجارب والأماكن والأحداث التي يمكن أن يرتبط بها الأشخاص. ترتبط قصتك الشخصية ارتباطًا وثيقًا بعملك. فكر في رحلتك حتى الآن ولماذا قررت بدء العمل التجاري.

تستخدم العديد من الشركات الآن أسماء تستند إلى قصة. على سبيل المثال، **Robinhood**، شركة خدمات مالية سميت على اسم قصة الأسطوري روبن هود. تركز الشركة على التوزيع العادل للثروة من خلال الاستثمار بدون عمولة.

هناك أسماء أخرى يمكنك اختيارها تحكي قصة علامتك التجارية بمجرد ذكر اسم العلامة التجارية. مثال جيد آخر هو عملاق التجارة الإلكترونية، أمازون. أراد جيف بيزوس اسمًا يبدأ بالحرف الأول من الأبجدية. كان يعلم أيضًا أن نهر الأمازون هو أطول وأوسع نهر في العالم. وبما أنه كان يحاول بناء ما سيصبح أكبر مكتبة لبيع الكتب في العالم، فقد اختار الاسم.

مع مثل هذه القصة المقنعة، فليس من

المستغرب أن نرى كيف انتهى الأمر بعلامة أمازون التجارية لتصبح قوية جدًا. لذلك، عندما تختار اسم علامتك التجارية، حاول البدء بقصة. إذا كنت محظوظًا بما يكفي للتوصل إلى اسم علامة تجارية يتضمن قصتك، فستكون متأكدًا من التميز في المنافسة.

قم بالعصف الذهني للكلمات الرئيسية التي تعبر عن قيمك

قيمك هي وعودك لعملائك. يجب أن يضربوا عاطفة أو شعورًا فيهم. بعد سرد قصتك، حدد الكلمات الرئيسية التي تبرز. ضع قائمة بالكلمات التي تتبادر إلى ذهنك.

أمثلة على قيم الأعمال هي:

الجدارة بالثقة

الشمولية

الرفاهية

التفاؤل

المرونة

تشجيع

قبول

الحب

تطوير الذات

انطلق وقم بعصف ذهني مع فريقك للتوصل إلى أسماء محتملة تتوافق مع قيمك.

> يجب أن ينقل اسم النشاط التجاري نوع المنتج أو الخدمة التي تقدمها للجمهور ويزيد من ظهورك

”

تستخدم العديد من الشركات الآن أسماء تستند إلى قصة

“

تحقق من توافر اسم عملك

قد تتساءل لماذا يجب أن يتطابق اسم المجال الخاص بك مع اسم عملك. ببساطة، يسهل على الأشخاص العثور عليك على الإنترنت عندما يبحثون عن شركتك.

ومع ذلك، بعد اختيار اسم النشاط التجاري، ستكتشف غالبًا أن اسم المجال مأخوذ بالفعل. ثم عليك أن تمر بعملية الضرب أو الفشل للعثور على مالك النطاق والتواصل معه. وإذا وافق المالك على البيع ، فعادة ما يكون السعر باهظًا. بالإضافة إلى ذلك ، غالبًا ما لا تستطيع الشركات الناشئة تحمل تكاليف خدمات وكالة محترفة للحصول على اسم علامة تجارية قد يأتي مع اسم مجال مطابق.

الأسواق التي تحمل علامات تجارية

الخيار الثاني هو استخدام سوق تحمل علامات تجارية . أصبح هذا الخيار شائعًا بشكل متزايد مع الشركات الناشئة ، لأنه طريقة سريعة وسهلة للعثور على اسم عمل متاح مع اسم مجال مطابق.

يمكن أن يكون التفكير في اسم شركة والتحقق من توفره مهمة شاقة وتستغرق وقتًا طويلاً. يتعين على معظم مؤسسي الشركات الناشئة التفكير أولاً في اسم ما ، ثم الاتصال بالإنترنت للتحقق مما إذا كان اسم المجال للاسم المحدد لا يزال متاحًا أم لا. وإذا لم يكن الأمر كذلك ، فعليهم الاتصال بمالك اسم النطاق ، وفي كثير من الأحيان ، يقابلون أسعارًا باهظة إذا وافق المالك على البيع. إذا كان المالك لا يريد البيع ، فعليه تكرار العملية مرة أخرى ، وينتهي هذا الأمر بسحب العملية التجارية . لحسن الحظ ، تغيرت الأمور ، ولم تعد مضطرًا لقضاء اليوم كله في تبادل الأفكار مع فريقك للحصول على اسم شركة.

هناك عدد كبير من الشركات التي تقدم خدمات إنشاء الأسماء التجارية للشركات الناشئة ، ولكن القليل منها فقط يقدم علامات تجارية مكتملة التكوين مع شعار ومجال مطابق. واحدة من الرواد في هذه الصناعة هي **BrandBucket** ، التي أسستها مارجوت بشناق.

بصفتها مؤسس شركة ناشئة ، فقد رأت أنه في حين أن كل شركة ناشئة تحتاج إلى اسم علامة تجارية واسم مجال مطابق ، لم تكن هناك عملية

”

قم بالعصف الذهني للكلمات الرئيسية التي تعبر عن قيمك

“

مبسطة للحصول عليها. دفعتها هذه الحاجة إلى بدء BrandBucket في عام 2007 برؤية أن تصبح الخيار الأول لكل شركة ناشئة لأسماء العلامات التجارية. تعد BrandBucket الآن أكبر قاعدة بيانات لأسماء نطاقات الأعمال المتميزة.

يرى بشناق أن الشركات الناشئة يجب أن تكون قادرة على الوصول إلى خدمات ميسورة التكلفة تسمح لها بالبحث عن أسماء الأعمال وشرائها حسب الصناعة أو الأسلوب والحصول على الحقوق الكاملة في اسم المجال «com.» المقابل تلقائيًا. أكثر من ذلك ، كانت تهدف إلى توفير الوقت على المؤسسين. «الوقت هو أثمن سلعة لمؤسس شركة ناشئة. فهم بحاجة إلى التركيز على أعمالهم وعدم إضاعة الوقت في تبادل الأفكار أو البحث عن أسماء النطاقات المتاحة» ، كما تقول.

يقول بشناق: «الهدف هو جعل عملية تسمية شركة ناشئة بسيطة وفعالة قدر الإمكان ، بحيث يمكن للمؤسسين التركيز على بناء أعمالهم ، وليس طرح الأسماء». «نريد مساعدة المؤسسين على بدء أعمالهم بأسرع ما يمكن وبسهولة.» مع هذا الحل ، كل ما يتعين على مؤسس الشركة فعله هو الانتقال إلى BrandBucket.com والبدء في تصفح القوائم الخاصة بالصناعة بأسماء العلامات التجارية المتاحة ، كل منها يحتوي على «com.» مطابق.

تمتلك BrandBucket قاعدة عملاء عالمية وقد ساعدت رواد الأعمال في أكثر من 180 دولة في العثور على اسم العلامة التجارية المثالي لأعمالهم. يتميز موقع الويب بأكثر من 100000 اسم تجاري متميز تم اختياره يدويًا ومتاح للشراء ، مع إضافة أسماء جديدة يوميًا.

باستخدام النصائح أعلاه ، يجب أن تكون لديك فكرة قوية عن كيفية اختيار اسم علامة تجارية فعال . وتسلحًا بالأدوات المناسبة ، فإن الحصول على اسم علامة تجارية مناسب مع اسم نطاق مصاحب لن يكون أحد المشكلات التي يجب على الشركة الناشئة الجديدة مواجهتها.

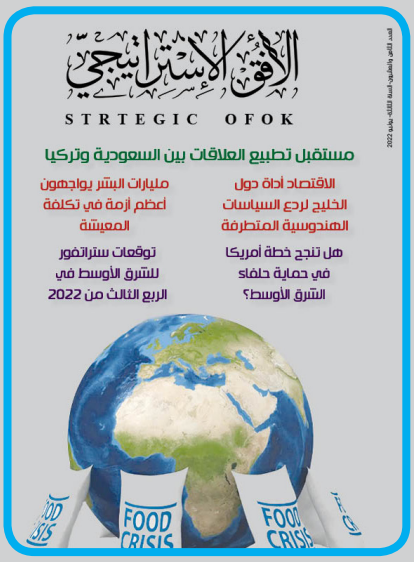

من إصدارات المركز

مركز أفق المستقبل للاستشارات

OFOK Center for Consultancy

الكويت - حولي - قطعة (2) - شارع عبداللطيف العثمان - مبنى الأبراج - برج (A)

الدور الخامس - مكتب رقم (2) - الرقم الآلي للمكتب: (1670365)

البريد الإلكتروني: info@ofckw.com - الموقع الإلكتروني: https://ofckw.com